

1000
1000
1000
1000
1000

ترجمة المصنف

هو العلامة الأمامي الحاذق . والحكيم الكامل الفائق . مظهر الحقائق . ومبدع الدقائق . شهاب الملة والدين . سلطان المناهين . قدوة المكشفين . أبو الفتوح يحيى (١) بن حبش ابن أميرك الشهير بالشيخ المقتول الذي يلقب (المؤيد بالملكوت) انور مصابيح القرن السادس قدس الله نفسه وروح ربه . ولد بسهرورد (بمدينة خند زنجان من عراق العجم) عام ٥٤٩ هـ وقرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجلي بمدينة مراغة من أعمال آذربيجان الى أن برع فيها وكان اماماً حاذقاً في فنونه بل أوجد أهل زمانه في العلوم الحكيمة جامعاً للعلوم الفلسفية بارعاً ماهر في الأصول الفقهية مفرط الذكاء فصيح المنطق بليغ اللهجة ويقال أنه كان يعرف علم السيميا ويروون عنه في ذلك آثاراً وله بدائع التصانيف المشحونة بالعجائب وروائع التأليف المترعة بالغرائب مما يدل على أنه كان قدس الله سره ذا قدم راسخ في الحكمة ويد طول في الفلسفة وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في فقه الانوار مبرز في الحكمتين الذوقية والبحثية بميد الغور فيها فن تلك التصانيف كتاب التفتيحات في أصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب الاممات وكتاب المقاومات والمطارحات . والالواح . والهاكل وحكمة الاشراق وكلمة التصوف . والرسالة المعروفة بالعربة الغريبة على منوال رسالة الطير ورسالة حي بن يقظان لابي علي بن سينا وفيها بلاغة تامة أشار فيها الى أمر النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء وهو الاب الثاني للحكمة الاشراقية النبوية الذي نهض الى احياء المعارف النبوية المشرقة فله لما نظر بشكره الوقاد وذهنه النفاذ قرأى أن المتأخرين من المشتغلين بالعلوم الحكيمة

(١) وقيل اسمه احمد وقيل اسمه عمر قال ابن خلكان ولا يصح ان اسمه يحيى

قد هبطوا في الصناعة النظرية الى ما يداني فن الكلام الملقى وغفلوا عن نكت
الحكمة العتيقة غير مباليين بمشترط الاساندة الاولين ومشترطهم رأس العلم
والمعرفة وروح الكمال والفلسفة وقد تفتن هو الى دقائق الحكم الاولى
وسبر غورها حتى صار له فيها اليد الطولى نهض الى اصلاح الحكمة
وتهذيبها والابانة عن مرامها وأسرارها وتزييف السقيم من أقوال الدخلاء
فيها ونقير الاصل الاول من التعاليم والعرفان لاسيا أراء حكماء فارس
وفضلاء قدام يونان . وبالجملة فلنناظر الى مزبوراته ومصنفاته ورسالاته
ومقالاته خصوصاً كتابه حكمة الاشراق الذي هو دستور الغرائب وفهرست
العجائب يرى علماً جماً وادراً كأغزيراً وبمد نظر وهمة عالية ومعرفة بقدر
العلم وابتائه وخلاتق المستحقين من طلابه وروامه وتهذيباً ملكوتياً وادبا
سماوياً واجتهاداً علوياً واربحية رائعة وحرية واسعة وتحريراً للعقول من
اغلالها وتخليصاً للأذهان من شباكها تاهيت بقوله في خطبة ذلك الكتاب
رداً على اناثين الى الوقفة والجمود على التقليد (فليس العلم وقفا على قوم
لينفلق بعدهم باب الملكوت ويمنع ان يزيد عن العالمين بل واهب العلم الذي
هو باثني امين ما هو عن الخيب بصنين وسر القرون ما طوى فيه بساط
الاجتهاد رتق فيه سير الامم كنز غصم باب الكشافات واسد بريق
شهادات)

ويروي عنه من غير حجب وحرر سكه تربية الفكر في صورة
الاجتهاد رتق فيه سير الامم كنز غصم باب الكشافات واسد بريق
شهادات

على ما كان) وقوله في آخر كتابه حكمة الاشراق (مسطور في لوح الذكر
 المبين ان السائرين وهم الذين يقرعون أبواب غرفات النور مخلصين صابرين
 تتلقاهم ملائكة الله مشرقين يحيونهم بنحايا النكوت ويصبون عليهم ماء
 نبع من ينبوع البهاء ليتطهروا فان رب الصول يحب طهر الوافدين)
 وله في النظم والنثر طرف اللطائف فن اشعاره ماقله في النفس على مثال
 عينية ابن سينا وهو قوله

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا
 وتفتت نحو اسيار فشاغب ربيع عفت اطلاله فتمزقا
 وقنت تسائه فرد جوابها رجع الصدى ان لاسبيل الى اللقا
 فكانما برق نالقي بالخي ثم الطوى فكانه ما أبرقا
 رمن شهير اثير شعره

ابد تخن ليكم الارواح ووصالكم ويحانها وارج
 وقوب ورد دكشتكم والى بيذ لذك ترع
 وارحما للعاشقين نكاتو ستر حبة رشرى فصح
 بالسران ماحوا تباح دعاؤهم وكند دماء عاشقين تباح
 وذالموا كتمو يمش عنهم عند الوسة سامع السفاح
 وبدت سواهم سقام عيب فتم مسكن سرش علاج
 خفي اخرج كبر عيبك هدى شمس ربح حير
 في تبا مس مس ربح مس مس
 مس مس مس مس مس مس مس مس
 مس مس مس مس مس مس مس مس

باصباح ليس على الحب ملامة
 لاذب للعشاق ان غلب الطوى
 سمحوا بانفسهم وماخلوا بها
 ودعاهم داعى الحقيقة دعوة
 ركبواعلى سفن الوفاودموعهم
 والله ماطلبوا الوقوف ببابه
 لايطربون لغبرذكر حببيهم
 حضرواوقدغابت شواهدذاتهم
 افنامعنيهم وقد كشفت لهم
 ففتشوا ان لم تكونوا مثلهم
 قم يانديم الى المدام فهاهما
 من كرم اكرام بدن ديانة
 ان لاج في افق الوصال صباح
 كتمانهم فلما الغرام فباحوا
 لما دروا ان السباح رباح
 فعدوا بهامستانسين وراحوا
 بحر وشدة شوقهم ملاح
 حتى دعوا وانام المفتاح
 أبداً فكل زمانهم افراح
 فمتكوا لما رأوه وضاحوا
 حجب البقاقتلاشت الارواح
 ان التشبه بالرجال فلاح
 في كاسها قد دارت الاقداح
 لاجرة قد داسها الفلاح

ولما عمت على ابناء زمانه ابناء تعاليمه واشارات عرفانه استحوذ عليهم شيطان
 الشك في سرائر جفانه وأساءوا الظن في امره وشانه فلما وصل الى حلب افق
 فقاؤها باباحة دمه قال الشيخ سيف الدين الآمدى اجتمعت بالسهروردي
 في حلب فقال لي لا بد أن أملاك الارض فقلت له من أين لك هذا قال
 رأيت في المنام كأنى شربت ماء البحر فقلت له لعل هذا يكون اشتهار العلم
 وما يناسبه فرأيت له لا يرجع عما وقع في نفسه انتهى ويقال انه لما تحقق القتل كان
 كثيراً يشد أرى قدسى أراق دمي وهان دمي فيها ندمي

وكان وصوله الى حلب في عهد الملك الظاهر صاحبها وهو ابن السلطان
 صلاح الدين عفى الله عنهما فلما وقع من فتدائها في حقه ما وقع من الافناء
 باباحة دمه قبض عليه الملك الظاهر واعتقله وعند ما بلغ السلطان صلاح

الدين على الله عنه خبره أمر ولله المذكور بقتله فقتله قال ابن شداد قاضي
حلب في تاريخه لما كان يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ٥٨٧ هـ أخرج
الشهاب السهروردي مبتدأ من المجلس بحلب انتهى وقال ابن خلسكان أفت بحلب
سجين للاشتغال بالعلم الشريف ورأيت أهلها مختلفين في أمره وكل واحد
يتكلم على قدر هواه فهم من يسيء به الظن ومنهم من يعتقد فيه الإصلاح
وأنه من أهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له بذلك

والمطلع على تاريخ نوابغ العلماء وقطاحل العرفاء يجد أكثرهم استهدف
لهم الفقهاء واستهدف من عوام الجمهور والدماء حتى جعل ذلك فريق من
أهله الدراية والادراك علم النبويع والفصل وثمار العلم الناضج وكما العقل
قال أبو حامد في أوائل كتاب النبيل (احتقر من لا يرمى ولا يقذف ولا يعتبر
من بالكفر والضلال لا يعرف). ومن الامثال السائرة والاقوال الحكيمة
الدائرة (كم من صديق في لباس زنديق وزنديق في زي صديق) وللتأمل في بدائع
آثار حكيمنا الفاضل ونفائس دلائل مترجنا الكامل يوقن بأنه روحاني
المشرب إلى المذهب بنابوي المطلب فلا بدع إذا قيل أنه من اصدق مصاديق
الحديث المأثور والخبر الزائع المشهور (لو كان العلم بالتريا لئاله رجل من فارس)
ولا عجب إذا شرب كأس الشهادة وهو في أرحم وشاب إلى ابن ثمان وثلاثين
سنة. هذا وقد اشتهر بالنسب إلى سهروردستان غير المصنف وهما علما
صوفيان أحدهما أبو العجب عبد القاهر بن عبد الله الملقب بزيد الدين السهروردي
المولود سنة ٤٩٠ المتوفى سنة ٥٦٣. وثانيهما ابن أخيه هذا وهو أبو حفص
عمر بن محمد الملقب بشهاب الدين السهروردي المولود في سنة ٥٣٩ المتوفى في
مستهل الحرم سنة ٦٣٢ وهذا أشهر من ذاك ومن هنا يرى الناظر أن الأول
كان متقدما عليه والثاني كان معاصرا له انتهى

بقلم ناشر الكتاب
عبد الدين صبري الكردى

هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ

للعلم السبحاني والميكل الصدائي فياسوف الاسلام شهاب
الدين أبي الفتوح يحيى بن حبش السهروردي الشيرازي
بالشيخ المقتول قدس الله سره العزيز المتوفى
سنة ٥٨٧ هـ بحلب
(مطرّز الحواشي بتعليقات بعض نخبة فضلاء العصر)

﴿ تفتيه ﴾

هـ رأينا كتاب الفصوص للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي
الشيرازي كتاباً بديعاً في فنه يضاهي ذلك الكتاب الجليل
وقد خدمه وحرّره أحد فضلاء عصر وسماه
عجائب النصوص رأينا ان لا يحرم منه طلاب
العرفه وعشاق الفلسفة لذا الحفظاء به

طبع على نفقة حضرة البحانه الشنب عن الاسفار العالمية
(الفاضل السيل الشيخ محيى الدين صبرى الكردى)

﴿ حقوق طبعها محفوظة ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

١٠ مطبعة، لاسعة بجوار محفوظه مصر سنة ١٣٣٥ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَاقِيَوْمَ ^(١) أَيَدْنَا بِالنُّورِ ^(٢) وَثَبَّتْنَا عَلَى النُّورِ ^(٣) وَاحْشَرْنَا إِلَى
النُّورِ ^(٤) وَاجْعَلْ مَتْنِي مَطَالِبَنَا رِضَاكَ ^(٥) وَأَقْصَى مَقَاصِدِنَا مَا
يَعْدُنَا ^(٦) لِأَنَّ لِقَاكَ ظَلَمْنَا ^(٧) أَنْفُسَنَا اسْتَغْنَى عَلَى الْفَيْضِ بِضَائِنِ ^(٨)

(١) متعلق بالباء أول قبل واصل معنى الباء في كان ما كان وفي يكون ما يكون
كما قيل لها حاوية لسانها الخافية لمرآة الخاوية لجميع الكتب الحاوية وقيل لها
محوية في النقطة وكان سيدها علياً سار إلى هذه النقطة قوله العلم نقطة وأما الله في
كلامه من حرفي القاف الباء طهر الوجود ودلقة غير الله من اللوح قد قيل لها
قائمة الأركان والله الشيء ما عرف به ولا سمع به معنى إلهنا لندلول غيره واعتار
غير الإمكان وهو الله في الله الواحد لوحد المستحق لجميع الحمد والثناء
لجميع أنواع الكائنات ورحم الله بجميع اسم دسوسه وأمره وأولمهم باسمه الدسوسية
فقط وقد روي ذلك قومهم في اسمهم الله الحية الطاهرة والرحيم هو الله
والعلم الأخرى وقد روي إلى هذا معنى قومهم في اسمهم الله أي العلم الحية
أما من عوم ليس (٢) يتوهم الله من حيث الله (٣) أي اقرض
أما من عوم وهو (٤) أي الخش لا يتبع من صاح (٥) أي
ور لا يور (٦) أي محدث في محبته هو الله سبحانه (٧) أي
هو الله من حيث الله (٨) أي محدث في محبته هو الله سبحانه

أسارى الظلمات^(١) بالباب قيام ينتظرون الرحمة ويرجون الخير
وفك الأسير^(٢) والخير رضاؤك والشر قضاؤك^(٣) أنت بالمجد
لاسى^(٤) تقضى المكارم^(٥) وابناء النواصيت^(٦) ليسوا^(٧) بمراتب
الانتقام بارك في الذكر^(٨) وارفع السوء^(٩) ووفق المحسنين^(١٠)
وصل على المصطفى وآله أجمعين (وبعد) فهذه رسالة الهياكل^(١١)
قدس لله ننسوس التبايلات للهدى^(١٢) الهاديات إليه

(١) أى الماديات (٢) فك الأسير حل عقار العنس الناضجة من سجن
اسر الدين وهوام (٣) قوله ولشر قضاؤك أى من القوارى التي لمت عن
تبرلات الحق في الناميات والامكانيات والحيوانات (٤) قوله بالمجد الاسى -
لا مودة ولا مر كثر محيى محبة لوجودهم رحمة (٥) هو تقضى مكورة
فى - - - - - (٦) قوله اسأ اوميت فى ليس وهو - - - - -
يدن واده (٧) ره اسر ليج كما قوله - - - - -
حق صدر كل شئ كما هو ر هو حق كل شئ - - - - -
فى آدم لا شراق ولا مودة على - - - - -
الهدى (٨) قوله ورفع سوء - - - - -
معد من الحق (٩) قوله ووفق المحسنين توبين كطرية وديم - - - - -
ارحميه ولا حصر - - - - -
(١١) هو هياكل اسم كعب وصام وضع شرع - - - - -
كوكب في كل لاعددهم اسم حدد بروحيت سمع شيع - - - - -
صو كده لادم هاهى بين هو لاور لاسه - - - - -
(١٢) قوله هاديات الهى - - - - -
سى - - - - -
لاسيه بره قوله هاديات الهى

﴿ الهيكل الأول ﴾

كل ما يقصد لذاته^(١) بالاشارة الحسية^(٢) فهو جسم وله طول^(٣)
وعرض وعمق لاحتالة والأجسام^(٤) تشاركت في الجسمية وكل
شيئين اشتهر كافي شيء فلا بد من تخالفهما بأمر آخر والذي تفارقت
به الأجسام هو الهيئات ولازم الحقيقة^(٥) لذاتها لا ينفك عنها
ووصف الشيء قد يكون ضروريا له كالزوجية للأربعة والجسمية

- (١) قوله لذاته احتز به عن الامر الجسماني فانه يشار اليه لكن بالتبع للجسم
(٢) قوله الحسية بيان لان عالم الاجسام هو عالم المحسوسات وتنبه على ان
عالم الماكوت المسمى بعالم النيب والعالم الروحاني والمجردات هو عالم المقولات وفي
ذلك فتح باب معرفة هذا العالم ففتح علم الحكمة هو معرفة الفرق بين عالمي النيب
والشهادة فاحرص على تلك المعرفة ترشد ان شاء الله تعالى (٣) قوله وله طول
وعرض الخ قد اشير الي ذلك في الآية الكريمة القائمة انطلقوا الى ظل ذي ثلاث
شعب لا طليل ولا ينفى من الالب وكأنه أشار بذلك الى الجسم التعليمي القابل للقسمة
الفرضية في الجهات الثلاث (٤) قوله والاجسام تشاركت في الجسمية شروع في
بيان الصور النوعية بيانا متضما لاثبات الصورة الحسية في عرض الكلام
(٥) قوله ولازم الحقيقة لذاتها لا ينفك عنها كانه اشار بذلك الى ان لوازم الماهيات
ليست محمولة بالذات بل بالتبع لحمل تلك الماهيات بجل الماهية ولازمها بجل «واحد»
وتد اكس ذلك بالبيان التالي اذ قل ووصف الشيء قد يكون ضروريا له وذلك لان
الضرورة الواجبة لانتفاء الواجبات الضرورية بل بالجائزات فقط ثم اشار الى بقي اقسام
الضرورة قوله وقد يكون ممكنا أي كشيء الكتابة بل والوجود لزيد وقوله وقد يكون
ممتعا أي كشيء الحجرية لا حيوان فانه ممتنع بالنسبة اليه

للإنسان وقد يكون ممكناً وقد يكون ممتنعاً والذي لا يتجزأ (٨) في الوهم لا يجوز أن يكون في جهة وأن يشار إليه لأن مامنه إلى جهة غير مامنه إلى أخرى فينقسم وهما ؟

❖ الهيكل الثاني ❖

أنت لا تنفصل عن ذاتك " وما من جزء من أجزاء بدنك الا وتنسأ أحياناً فلو كنت أنت هذه الجملة أو جزءاً من أجزائها ما كان يستمر شعورك بذاتك مع نسيانها فانت وراء هذه الجملة (طريق آخر)

بدنك أبداً في التحلل والتسيلان ولو أنت الة ذية بما تأتي به

(١) قوله والذي لا يتجزأ في الوهم الخ اشر بذلك الى عقل هوام لشكلين من الجزء لدى لا يتجزأ لا وهما ولا فرض ولا فعلا وسواء اجوهر العرقل الشيخ الى مثل هذا اجوهر لا يمكن ان يكون ذاتية بل لا يكون لا جوهر روحياً ومن هذا يتبين ان الذات لا تتغير في حق باري سبحانه وتعالى (٢) قوله أنت لا تنقسم مع ذاتك أي المصولة بعقل نصريح أعلى حادي عن سواد وهم من خيول يبرز منه وهمه وقد تكون منه نوعاً منه حسنة لا روحية فسد وحصل هذا الاستدلال قياس من شكل شيء مؤدبه ، ذلك معومة تدمر وبذلك وكل جزء ما غير معروض دائم وغير معروض دائم غير المعروض دائم ذاتك سير بدنت وغير شيء جزء من اجزائه (٣) قوله طريق آخر معناه على مذهبين ولاهما ان ذلك في التحلل دائم حتى قال الاطباء انه يتغير محسنة في كل سبع سنين وهذا وقد

ولم يتحلل من العتيق قبل ورود الجديد شيء لعظم بدنك جداً
ولما كان الجوهر المدرك منك ثابتاً على حال واحد فانت أنت
لا بدنك وكيف تكون أنت إياه وهو في التحلل وليس عندك
منه خبر فانت وراء هذه الأشياء

(طریق ثالث^(۱))

لا تدرك أنت شيئاً الا بمحصول صورته عندك فانه يلزم أن يكون ما أدركته مطابقاً له والالم تكن قد أدركته كما هو ثم انك تعقل معاني كثيرة يشترك فيها كثيرون كالحياوية فاماك عقلتها على وجه يسئرى نسبتها الى الفيل والذبابه فصورتها عندك

برهن على هذه المقدمة قوله ولو أت العادة الخ المقدمة الثانية ان ذلك ناسه أبدأ
 هناك أت أب ن أول مودك الخ أما ماركك الحياة الدنيا وملحها لآلة ن
 ان آتات غير متخذ د فذلك غير مذكي هدا الاسدلال ايما الخ ان
 الذت من اجوام مجردة بشرية رادى ايضاح هذه الحققة قوله وكيف يمكن ان
 أت اياه الخ وفي التفسير قوله وت وراء هذه الاشياء تليه واصبح حدا الى ما قلنا
 من انئت التجرد للذات الأساسية وبه أيضا ين معنى قوله تعالى والذ من ورائه
 محيط بال الله امرعي من علم ليسوا الكوت والمفتول اي هي وراء هذه المحسوسات
 وبسبب الخ الجاهل بال حقيقة (١١) في طريق ذلك - معنى ثلاثة متقدمة
 (١) في معنى سببها وهو محصور صوره - متولى الخاطل وقد اسشهد على
 ذلك قوله تعالى في الخ (المقدمة الباقية) ان هذه الصور المنعقوبة غير ذاتية
 وقد سببها في ذلك قوله تعالى فاعلم ان الخ (المتقدمة الثالثة) ان التجرد عن سببها
 لا يمكن ان يكون في مقدار وجودها الخ هذه الصورة المجردة مجردة تماما هو اوج
 والتجرد بها لا - معنى وهو متعلق لها ركابة ذاتية لها وليس لها واداعل اعرجد ان

وهي اذا طربت طرباً روحانياً تكاد تترك عالم الاجسام وتطلب عالم
مالا يتناهي وهذه النفس الناطقة الانسانية لها قوى ^(١) "من مدركات
ظاهرة وهي الحواس الخمس أعني اللمس والذوق والشم والسمع
والبصر ولها قوى من مدركات باطنه كالخس المشترك ^(٢) الذي هو
بالنسبة الى الحواس الخمس كخوض ينصب فيه أنهار خمسة وهو
الذي يشاهد صور المنام معاينة لاعلى سبيل التخيل ومن الحواس
الباطنة الخيال وهو الخزانة للحس المشترك يبق فيها الصور المحسوسة
بعد زوالها عن الحواس ومنها القوى المفكرة التي بها التركيب
والتفصيل والاستنباط ^(٣) ومنها الوهم وهو الذي ينازع ^(٤) العقل

الرواني يكون من اسباب شق منها حزن شديد اضعف العلاقة البدنية ثم ان يرد عقبه
اصوات موسيقية ومنها دوام الذكر والفكر في العالم العقلي مع قليل أو اعدام للشواغل
البدنية ومنها غير ذلك وفي قوله الماهية القدسية سر تأويل المراد بالنفس الناطقة
(١) قوله لها قوى كأنهم يريدون بالقوة النفس الناطقة التي تقيدت بحجة من جهات
المحسوسات (٢) قوله كالخس المشترك هذه القوة هي التي بها الاحساس حقيقة بل
عالم يرد المحسوس عليها لا يحس ومهما تجلت فيها الصورة بأي سبب من الاسباب سواء
كانت من الخارج أو من الداخل ظهرت محسوسة البتة (٣) قوله والاستنباط
وبالجملة كل تصرف سواء كان تركيياً أو ترتيبياً أو تخيلاً أو ذكراً أو أنثى محفوظاً أو غير ذلك
(٤) قوله وهو الذي ينازع العقل في قضائه وهو الشيطان الذي يأمر بالهزل
والشبع وارتكاب الفواحش واكتساب الزنا وطاعة القوى البدنية من الشهوة والغضب
وبالجملة كل رغبة لا اعتقاده أن أرائته هذا الرشد المحسوس وإنما العقل هو الذي يأمر
بجميع الفضائل من عفة وكرم وشجاعة وإيمان وعصاة وصبر وغيرها لا اعتقاده أن
أرائته ليست به بل من عالم التجرد والباطن يطرب بذكر ارواحنا من العقولات

في قضاياه حتى إن المنفرد بحيث عنده بالليل يؤتمته عقله ونحوه
ومعه وهو يخالف العقل في أمور غير محسوسة حتى إن الذين
يتبعون قضاياه ينكرون ما وراء المحسوسات ولم يتفكروا^(١) أن
عقولهم بل أوهايمهم وتخيلاتهم لا تحس^(٢) بل لا يحس من الجسم
الا السطح الظاهر دون سمكه ومن الحواس الباطنة الحافظة وهي
التي يكون^(٣) بها ذكريات الوقائع والاحوال الجزئية ولكل من

ويشتاق الرجوع إليها إذا هو قدر على استئناف العلاقة البدنية ثم إن الوهم مع كونه
بمرض العقل في السبلات يمارسه في العليات أيضا فيقول العقل ليس وراء العالم لا غلاء
ولا غلاء ويقول الوهم لا بل وراءه غلاء لا يتأني أو ملاء لا يتأني كما يحكي من بعض
الطغوت أنه يقول بالبعد التبر المتأني ويقول العقل الكلي الطبيعي موجود وهو أحق من
الأشياء بالوجود ويقول الوهم لا والا لكان الشيء الواحد في امكانه متباينة ومضاه
صفات متناقضة وأما دون أهل الحق الحكمة فبرهنة على فساد قضاي الوهم والبيان
قضاي العقل بل لا ياتيه ان عالم الحس الذي جرد على اثباته القاصرون والضغناء هو عالم
باطل حتى نيام افلاطون عالم السفسطة وأصح معنى لقول افلاطون قال أهل الحق حقائق
الاشياء فاته والعالم به متحقق خلافا للسفسطائية ان أهل الحق هم أهل العقل والتجرد
وحقائق الاشياء هي طباعها المجردة عن الشخصية والمهادية والقوائى الغريبة. والعلم بها
متحقق في العقل وهو العقل والسفسطائية هم أهل الوهم المشكرون شكك الطبيعي
والعقول (١) قوله ولم يتفكروا ان عقولهم الخ اما كون العقول والادغام
لا يحس فظاهر لتجرد العقل عن جميع التجسم ولوازمه وتجرد الوهم عن التدبير والمجرب
وان كان مبركه متعينا بعض التعيين وأما كون قوة التخييل لا يحس فتجده عن الهوى
وان لم تجرد عن التدبير وهذا التخييل مأخوذ من مسركات كل قوة من هذه القوى
لتخليه آخره ان هذه القوى أمور ممتوية هي انما ووجوه بنفس الناطقة (٢) وقوله بل
لا يحس من الجسم الخ أتقول ومن بالسك في الباطن العقل والخيصة المجردة التي هي
لبسورة الجسم (٣) قوله وهي التي يكون بها ذكريات الوقائع ولما سميت بالذكريات

الحواس الباطنة موضع يختص به ويحل ذلك الحس باختلاله مع سلامة ماسواه من الحواس وبذلك عرف تغاير القوى واختصاصها بمواضعها * وللحيوانات قوة شوقية ذات شعبتين منها شهوانية خلقت لطلب الملايم ومنها غضبية خلقت لدفع مالا يلائم وقوة محرّكة تباثر التحريك * وحامل جميع القوى المحركة والمدرّكة هو الروح الحيواني وهو جرم لطيف بخاري يتولد من اطائف الاخلاط ينبعث من الجحيف الايسر للقلب بعد أن يكتسب " السلطان النوري من النفس الناطقة ولولا لطفه لما يسرى فيما يسرى من المجاري حتى اذا حدث سد في عضو يمنعه عن النفوذ الى عضواً مات ذلك العضو وهو مطية النفس الناطقة مادام على الاعتدال واذا انحرف عنه اقطع تصرفها وهذا الروح الحيواني غير الروح الالهي الذي يأتي في السكّرم على النبواب والوحي الالهي فانه يعني به النفس الناطقة التي هي نور " من أنوار الله تعالى

(۱) اوله بد اریکسب الداص الاربی أول به وده اما بیس من
موسدیه ایله زیت امره کاهه ارویه الایمالا می

(۲) اوله قی ه ر راوا لیل سیرجود
من مین شمر اسل ریما کرا نظام

القائمة لا في اين — من الله مشرقها^(١) ر إلا الله مغربها^(٢)
 وجماعة من الناس لما تمطنوا ان هذه غير جسمية توهموا^(٣) أنها
 الباري تهلى وقد ضلوا ضلالا بعيدا فان الله واحد والنفوس
 كثيرة ويرا كانت نفس زيد وعمر واحد لا يدرك أحدهما جميع
 تدركه لا آخر ولا طمع كل من الناس على ما اطلع عليه الثاني
 وزيد كذا... كيف تأسر قوى البدن له الآلهة وتأسره
 وتجهل... بين شاربها ومنه طياتها وتحكم عليه حكم السموات
 برادته... حره منه وه وزيف فانه من برهن على أنه
 ... كذا يتبين بريقه من شاربها ومنه طياتها وتحكم عليه حكم السموات

١١... ٢١... ٢٢... ٢٣... ٢٤... ٢٥... ٢٦... ٢٧... ٢٨... ٢٩... ٣٠... ٣١... ٣٢... ٣٣... ٣٤... ٣٥... ٣٦... ٣٧... ٣٨... ٣٩... ٤٠... ٤١... ٤٢... ٤٣... ٤٤... ٤٥... ٤٦... ٤٧... ٤٨... ٤٩... ٥٠... ٥١... ٥٢... ٥٣... ٥٤... ٥٥... ٥٦... ٥٧... ٥٨... ٥٩... ٦٠... ٦١... ٦٢... ٦٣... ٦٤... ٦٥... ٦٦... ٦٧... ٦٨... ٦٩... ٧٠... ٧١... ٧٢... ٧٣... ٧٤... ٧٥... ٧٦... ٧٧... ٧٨... ٧٩... ٨٠... ٨١... ٨٢... ٨٣... ٨٤... ٨٥... ٨٦... ٨٧... ٨٨... ٨٩... ٩٠... ٩١... ٩٢... ٩٣... ٩٤... ٩٥... ٩٦... ٩٧... ٩٨... ٩٩... ١٠٠...

قدمها ولم يعلموا أنها لو كانت كما زعموا لما الذي أُلجأها إلى مفارقة
عالم القدس والحياة وإلى التعلق بعالم الموت والظلمات ومن الذي فُهر
القديم وحيسه وكيف جذبها قوى الرضيع حتى انجذبت من عالم
القدس وكيف امتاز بعضها عن بعض في الأزل ونوعها متفق ولا محل
ولا مكان ولا فعل ولا اشغال كما يكون بعد البدن ولما رأيت^(١) فتيلة
مستعدة للاشتعال من النار من غير أن يتقص منها شيء فلا يتعجب
من حصول النفس الناطقة عند استعداد البدن من غير أن يتقص
شيء من بارئها وواهبها وربها القريب^(٢) القدسي الفعال *

النور لا يترك حاله وينزل إلى الاخس الاوّل وعالم القدس والحياة عالم المجدات
الذي لا موت فيه وعالم المادة عالم الموت لأن الحياة عليه عارضة وعالم الظلمات لأنه
مملوء بالضرور والاعدام والنواحي القريبة * البرهان الثاني أن القديم لا يتجسّس
وينتهر ويسجن في الامور الحادثة الكونية البرهان الثالث أنه لو نزل إلى عالم البدن
يكون يجذب البدن إليه وكيف تجذب قوى الرضيع القديم هذا بين الاستعالة * البرهان
الرابع أن في عالم القدم ليس هناك عوارض تمتاز بها النفوس فإذا وجدت فيه قائما يكون
وجودها على نهج الاتحاد ولعل القائلين بالقدم لا يقولون به وإن حكى عن افلاطون مع
القول بأن كثرتها بعد ذلك كثرة الضياء بكثرة الرايا والمشاكي وهذا البرهان الرابع
هو البرهان المشهور للقوم (١) قوله ولما رأيت فتيلة مشتتة لهذا الجواب عما يقال
أن النفس الناطقة أمر من جنس مبدئها الذي نزلت منه فيزولها من عنده يؤم أن يتقص
مبدئها والجواب أن ذلك إنما يتوهم من جعل على احكام هذا العالم الحسي وامامن اختصت
يصيرته واستضاء بضوء المصباح العقلي فيعلم أن نزوله من لدن حضرة العقل الفعال كاشتعال
فتيلة من النار فهل يتقص بذلك الاشتعال جرم النار ولا ينعكس اشعاعه في المرأة فمن بذلك
يتنقص جرم الشمس (٢) قوله القريب تنبيه على أن العقل الفعال قريب منا حيث

المشكل الثالث - (في مسائل^(١))

الجهات العقلية ثلاثة واجب وممكن وممتنع فالواجب ضروري الوجود والممتنع ضروري العدم والممكن مالا ضرورة في وجوده ولا عدمه والممكن يجب ويمتنع بغيره والسبب هو ما يجب به وجود غيره فالممكن لا يكون موجوداً^(٢) من ذاته اذ لو اقتضى الوجود لذاته كان واجبا لا ممكناً فلا بد له من سبب يرجح وجوده على العدم والسبب اذا تم لا يتخلف عنه وجود السبب وكل ما يتوقف عليه الشيء فانه يدخل في السببية سواء كان ارادة أو وقتاً أو مقارناً أو محلاً أو قابلاً أو غير ذلك واذا لم يوجد السبب بتمامه أو اتفق بعض أجزائه فقط لا يحصل السبب واذا

انه يحيط شامل وبدا يفهم معنى القرب الذي في قوله يوم ينادى الثالث من مكان قريب فتدبر (١) قوله في مسائل هي بيان أقسام العلوم العقلية الثلاثة وبيان بعض احكام الممكن وبيان ان السبب التام لا يتخلف عنه وجود السبب وانه يدخل في السبب كل ما يتوقف عليه وجود الشيء واذا أتى على بيان كل ذلك مع كونه بديهياً ومن الاوليات العقلية الرد على طوائف المتكلمين المجوزين لتخلف السبب بعد تمام السبب وتنبيهه على معنى تمامية السبب وان الواجب اذا لم يقتصر الى شيء غيره في إيجاد العالم فهو سبب تام فلا يمكن ان يتخلف عنه وجود العالم أصلاً انهم الا في مرتبة ذاته فانهم تتعلم معنى قول الرسول الخاتم (كان الله ولم يكن معه شيء) وانهم معنى حدوث الثاني الملازم لمعنى الامكان الى غير ذلك من المسائل الالهية التجريدية (٢) قوله فامكن لا يكون الخ هذا بمثابة قولهم في اثبات واجب الوجود فلا بد من وجوده وجوداً كافياً واجباً فهو المطلوب والا فلا بد من الانتهاء اليه دفعه فالدور أو التسلسل المستحيل

فيكون معلولاً لا تكون تلك الأجزاء واجبة علينا أن لا واجبين
 في الوجود والصفة لا تجب بذاتها^(١) والاما احتاجت الى محلها
 فواجب الوجود ليس محلاً لصفات ولا يجوز أن يوجد هو في ذاته
 صفات فان الشيء الواحد لا يتأثر عن ذاته ونحن ان تصرفنا في
 عضولنا أو في جملة بدننا بالتحريك أو غيره يكون الفاعل شيئاً
 والقابل شيئاً آخر فواجب الوجود^(٢) واحد من جميع الوجود وله من
 كل^(٣) متقابلين أشرفهما وكيف يمتطي الكمال قاصر عنه وكل ما يوجب
 تكثراً من تجسم وتركب يمتنع عليه - والحق لا ضد له ولا ند له
 ولا يتسبب الى أين وله الجلال الأعلى والكمال لا ثم والأشرف

تبين ان لا واجب في الوجود (١) قوله وصلة لا تمحى بانه ليس التوحيد
 الصانع بعد انشاء التوحيد اذ هو ان صدقته هي عين ذاته - وقد عرفت صفات
 ومعلوم بدهاء ان الصفة لا تمحى لذاتها لا احتياجاً الى اوصاف بكون الشيء واحداً
 وادلة لا ملامة لشيء واحد هو جمع تلك الصفات واستشهاد على ذلك قوله ونحن ان تثرنا
 الحق وتبي التوحيد الا انه لا فاعل الا ما وقد استشهد بجهول الحكماء به
 انه لو كان غيره - ثم في شيء كان للأمكن وسعد دعي في المؤثرة وبره كقول الشيء
 معصية من حيث هو وقد وهو يلهي الاستدعاء وله أثر في ذلك بوجه وكيف يعنى
 الكمال قاصر عنه (٢) قوله موجب الوجود واحد من جميع وجود قول
 بحيث انه ليس وجود غيره أصلاً ان ليس ثم غير واحد معنى - ص ووحدة حقيقة
 (٣) قوله من كل متقابلين اشارة الى جميعية جميع الوجود وتره
 من جميع الوجود ليس لكن على وجه سبب عدمه في وجه نصفي تركبها وب
 تعيين منه ومرة وصلة محبوس - - سمي - - سمي - - عقل لا - -
 هو مرتبة الاحد روح - - وهو مسمى نفس كبر وسمي رجب

الأعظم والنور الأشد وليس بمرض^(١) فيحتاج الى محل يقوم وجوده ولا بجوهر فيشاركه الجواهر في حقيقة الجوهرية ويفتقر الى مخصص دلت عليه الأجسام^(٢) باختلاف هيئاتها فلو لا مخصصها ما اختلفت أشكالها ومقاديرها وصورها وأعراضها وحركاتها ومراتب أركان العالم ونظامها ولو اقتضت الجسمية هيئاتها لما اختلفت فيها *

❦ واسطة الهيكل ❦

الأجسام تشاركت^(٣) في الجسمية وتفاوتت في الاستنارة فالنور عارض للأجسام ونورية الأجسام ظهور لها ولما كان النور

(١) قوله وليس بمرض الخ قال الصدرى هو عين العرض والجوهر ووجود سار في المرض بين عرضية ذلك المرض وسار في الجوهر بين جوهرية ذلك الجوهر
(٢) قوله دلت عليه الأجسام الخ يعنى ان اجسام العالم لما كانت مختلفة في ذواتها وصفاتها وصورها كان ذلك دليلاً على وجود فعل غيرها لان الجسمية أمر واحد لا تقتضى الاختلافات الماهية ولو اقتضت الجسمية الخ . وقد بين ذلك على سبيل آخر بقوله في واسطة الهيكل الاجسام تشارك في الجسمية واختلفت في الاستنارة عمى الوجودات الماهية عليها الصور والاعراض (٣) قوله (الاجسام تشاركت) وتفتت (في) الصورة (الجسمية) ولذا تذكر في تعديد مطلق الجسم فيقال هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قائم أو القابل للقسمة في الابعاد الثلاثة أو الطويل العريض النعيق (وتفاوتت) اختلفت (في الاستنارة) في الصور النوعية والاعراض التابعة لها من كم وكيف وأين ووضع ومحوها (فانور) هذه الصور والاعراض (عارض للأجسام) ليست من ذاتها اذ لا يوجد الجسم شيئاً (ونورية الأجسام) برده الهيئات والمخصصات والشخصات (ظهور لها) اذ اولاً الشخص لم يطهر الشيء في عالم الحس (ولما كان النور بمرض) البير الداني وهو الوجود الاضافى والتقييدى (قيامه بغيره) اذ اولاً الماهية

العارض قيامه بغيره وليس وجوده بنفسه فليس ظاهراً لذاته فلو قام
بنفسه لكان نوراً لنفسه ونفوسنا الناطقة ظاهراً لذاتها فهي أنوار

ما ظهر من حيث هو مضاف ومقيد وقد فسر هذا القيام بالغير بقوله (وليس وجوده
بنفسه) اذ الوجود بنفسه هو الوجود المطلق الجامع لكل كمال (فليس ظاهراً)
موجوداً (لذاته) فان وجوده من غيره (فلو قام بنفسه) وكان نوراً مطلقاً من جلة
الطوائف والجبريات (لكان نوراً) وموجوداً (لنفسه) لاحتاج في ظهوره الى الماهية
والعوارض المشخصة (ونفوسنا الناطقة) المجردة عن الاجرام وعلائق الاجرام من
الفواشئ الزمنية (ظاهرة لذاتها) لانها عقلانية مطلقة (فهي اواردة نفسها) لاحتجاج
الى اعراض تطهرها كما احتاج الجسم وصورة النوعية الى اعراض مشخصة تطهره وتطهرها
(وقد بينا انها حادثة) حدوثاً ذاتياً وليس المعنى انها موجودة بعد المدم البعث لقوله
فيما سبق من الله مشرقاً والى الله مغرباً (ولابد لها من مرجع) اذ لا تسقط الوجود
من نفسها بل من العقل الفعال (ولا توجد الا اجزاء من الجسم لا تأثير له الا في اهل
علاقة وضعية بالنسبة الى هيولاه لاجلها يشار اليه به قريب وبسببه من هذه الجسم
الموجود او على يمينه او على شمله او نحو ذلك ونقول (اذ لا يوجد شيء ما هو اشرف
منه) واعلم ان حديث الشرف هذا ليس حديث حقيقياً على ما قد يتوهم بل مراد به
منى الجامعة والشاملة (فرجعها نور محرد) وأمر عقلي فوقاً وأمر ادلة ومحرداً
منه (فان كان ذلك الور) المرجح (واحب الوجود) ووجوداً بحيث (هو المراد)
تبرته ونفيه القسوى التي هي عية الديات والتي ليس بعدها عية (وان لم يكن) وجوداً
صريحاً فذهب الى واجب الوجود لذاته (دفعا للندور والتسلسل الباطن بداهة) حتى
يقوم (الذي حياته عين ذاته) والله به كل موجود ولما كان المراد من هذا الفصل
الاستدلال بالنفس اذاعة على الواجب صرح بذلك لمراد في بعثته فقال (وحس
هي قثم) ومراده انما المراد العقلي الذي هو مركز يدور عليه عمن هو له (ذات
على الحق بسانه) الذي حياته عين ذاته (القيوم الوجود) الذي وجوده عينه والذي
وجوده قد كثر وجود (الظاهر بانه لذاته) فلا يحد غيره (وهو نور الانوار)
التي هي ظهرت (ان نور نسوت والارض) (المجرد عن الاجسام والعائى الاجرام)
من معقول يتلشى به بية اليه كل معقول ومحسوس ولا يثبت مع ظهوره شيء صلا

قائمة بنفسها وقد بينا انها حادثة - أنظر الهيكل الثاني - ولا بد لها من مرجع ولا توجد لها الأجسام اذ لا يوجد الشيء ما هو أشرف منه فرجعها أيضاً نور مجرد فان كان ذلك النور المجرد واجب الوجود فهو المراد وان لم يكن فينتهي الى واجب الوجود لذاته الحى القيوم والنفس هى قائم دلت على الحى بذاته القيوم الوجود الظاهر بذاته لذاته وهو نور الأنوار المجرد عن الأجسام وعلائق الاجرام وهو محتجب لشدة ظهوره *

(وهو محتجب لشدة ظهوره) لانه القوى التين الواحد من جميع الوجوه وهو واحد الحقيقة بسيط الطبيعة الذى ليس غيره و (الذى لا يتكسر) لا يتعدد (فى) مرتبة (ذاته دواعي) حيثيات (مختلفة) تقتضى أموراً مختلفة (وارادات) مختلفة تابعة لتلك الدواعي المتعددة (موجبه) تلك الارادات (لكثرة) المصادر المتعددة (موجبة) أى كثرة الدواعي والارادات (الى السبب) أى المخصص كلاهما امتاز به ولذا قال (كما احوجت الأجسام اليه) باختلاف هيئاتها وعرصياتها أو ان كثرة الدواعي والحقيقات فى مرتبة الذات تقتضى التركيب المستلزم الامكان المفعول الى السبب والملة كما ان الجسم لكونه مركباً يحتاج الى السبب (يجب ان يكون فعله) أى فعل ذلك الواحد البسيط الذى ليس فيه اصلاً مصحح لصدور اختلافات (واحداً) احدياً بسيطاً وقد برهن على ان للتقضى صيرين مختلف مركب لا محالة بقوله (وانقضاء أحد الشيتين) المختلفين أى ما به اقتضاؤه نفس المبنى المصدري (غير اقتضاء الآخر) أى ما به يقتضى الامر الآخر للباين لذلك الاول (فيلزم فى مقتضى الشيتين بلا واسطة التكسر) والتركيب فى الذات واذا لم يكن الاول مركباً بل بسيطاً محضاً (ذلول ما يجب بالاول) ويصدر عنه (شئ واحد) قال تعالى وما أمرنا الا واحدة - وقال ما نرى فى خلق الرحمن من تفاوت (لا كثرة فيه اصلاً) لانه بسيط الحقيقة أيضاً وهو الحضرة المحمدية التى هى فى مقام نفس الله واخليف الاعظم التى هو خلف من الحق فى

﴿ الفصل الثالث ﴾

الواحد من جميع الوجوه الذى لا يتكرر فى ذاته اختلاف
دواع وإرادات موجبة لكثرة محوجة الى السبب كما أوجبت
الأجسام اليه يجب أن يكون فعله بلا واسطة واحداً واقتضاء

فى السماء والارض (وليس مجسم تتعسف فيه هيئت مختلفة) أى لاشتراكه على التكرار
من هيولى وصورة جسية وصورة نوعية وامراض من كم وكيف وأين ووضع وغيرها
والصادر الاول بسيط الحقيقة نسخة من الاصل وعلى طبق الاصل (ولا هيئة) أى
صورة (فيحتاج الى عمل) هو الهيولى أى لاحتياجها الى الهيولى فلا توجد الا معها
والصادر الاول واحد (ولا نفس فيحتاج الى بدن) أى لاحتياجها الى البدن لللازم
لها (بن هونور) وجود تحت (مسرك لنفسه) بالادراك الحضورى (وبإبراهيم) لانطوائه
على نور من نوره (وهو النور الابداعى الاول) النور المسبوق بمادة ولا مدة
(لا يمكن اشرف منه) ولا اجمع منه لسكالات بل هو فى مرتبة الجمع ومقام نفس
الله (وهو منتهى السمكات) ولذبة واسيب نصاق وقد قبل فى حديث على لسان الحق
لولاك لولاك لما خلقت الافلاك (وهذا الجوهر ممكن فى نفسه) لان فوقه مرتبة جمع
الجميع الجامعة بين الوجوب والامكان وكل ما فوقه شئ فهو من الآلاتين وفى حد نفسه
يجوز عليه العدم وان تقوم عليه القيمة (واجب بالاول) لاستزامه له استزاه الشمس
اشعاعاً وضائهاً (فيقتضى بنسبه الى الاول) التى هى الجزء الوجودى وعبر عنه بقوله
(ومشاهدة جلالة) لان المشاهدة من سنخ الوجود (جوهر أقدس) آخر (وجوداً
من الموجودات الابداعية) ويظهر الى امكانه وقص ذاته بالنسبة الى كبريه الاول
وذلك هو للمهمة التى هى منشأ زيادة الاول الاقدس وفضله عليه (حر ، سهاور)
ملكوت (وهكذا الجوهر القدسي) له وجوب وامكان (يقتضى بالظن فى ما فوقه
أى بنسبة الوجوب (جوهر مجرد) ووجود ابداعياً (وبالنظر فى قصه) امكانه
ومهيته (حر ، سهاور) ملكوتى صور (أى ان كثرت جواهر مقدسة غنية) أى
بسبب غنية لان بسيطاً منه غنى ومنه حسي (وجسم بسيطاً فلكية هي عبارة عن

أحد الشيتين غير اقتضاء الآخر فيلزم في مقتضى الشيتين بلا واسطة التكثر فأول ما يجب بالأول شيء واحد لا كثرة فيه أصلاً وليس بجسم فتختلف فيه هيئات مختلفة ولا هيئة فيحتاج الى محل ولا نفس فيحتاج الى بدن بل هو نور مدرك لنفسه ولبارئته وهو النور الابداعي الأول لا يمكن أشرف منه وهو منتهى الممكنات وهذا الجوهر ممكن في نفسه واجب بالأول فيقتضى بنسبته الى الأول ومشاهدة جلاله جوهرأً قدسياً آخر وينظره الى امكانه وتنص ذاته بالنسبة الى كبرياء الأول جرماً سماوياً وهكذا الجوهر

مظاهر الماهيات على تماماتها ولما كان هذا قد يومم عند القاصر ان هناك فعلاً لغير الله نه على ازالة هذا الوهم فقال (والحواهر للندسة العقلية) أى المقول (وان كانت صالحة أى مظاهر أصال ومصادر آثار (الالهيا) ليست مستقلة بل هي (وسائط) في (جود الاول) الحق الذى هو صاحب العمل على التحقيق (وهو العاقل بها) أى هي آلات ومعدات وشرائط لا غير وقد رهن على ذلك قوله (وكما ان النور الاقوى لا يمكن النور الاصعب من الاستقلال بالآله) ليقوم ويتلشى وجوده في حسب وجوده (فالقوة القاهرة الواحة) كذلك (لا يمكن الوسائط من الاستقلال) بل من العمل (لوهر يصبه) لالهيا لمدة من نعماته وشعاع من اشعته وتغور من توجاته وحركة من حركات بحر حوده (وكما قوته) محيط على العالمين (وهو) أى الحق الاقدس (وراء) أى فوق (ما لا يتناهى) من الحواهر العقلية ربما (علانياً) شدة وقد صرح بتأويل ذلك كاهن آخر الفصل قوله (عكس شأن فيه شأنه) بل كل شأن هو شأن من شؤون وحل من حوائه وليس هناك الا دائماً واحدة وان كانت ذات أحوال وشؤون شتى تجمعها كلها حقيقة الذات التى ليس بعدها الا العلم السحت فاهم

القدسى الثانى يقتضى بالنظر الى ما فوقه جوهرًا مجردًا وبالنظر الى
تقصه جرمًا ساهوا الى أن كثرت جواهر مجردة مقدسة عقلية
وأجسام بسيطة فلكية والجواهر العقلية المقدسة وان كانت فعالة
الا أنها وسائل جود الأول وهو الفاعل بها وكما أن النور الأقوى
لا يمكن النور الأضعف من الاستقلال بالامارة فالقوة القاهرة
تواجه لا تمكن الوسائل من الاستقلال لو فور فيضه وكما قوته
وهو وراء ما لا يتناهى بما لا يتناهى فكل شأن فيه شأنه .

﴿ خاتمة الفصل ﴾

عمد أن النور الثلاثة عام تسميه 'حكمااء عالم العقل والعقل
على اصطلاحهم كل جوهر لا يتصلد اليه بالاشارة الحسية ولا
يتصرف فى الأجسام' - وعالم النفس . والنفس الناطقة وان لم
تكن جرمية وذات جهة الا أنها تتصرف فى عالم الأجسام

(١) قوله ولا يتصرف فى الاحياء بل فى وجود الاحياء وهو له علة
مصف يستمر اي قدس اسلمة الخواص والسلمة حربية وبسببه الاثار - همة
تبرها ما تحت تحت طلم واحداها وهو روح - تدس مؤيد به الامانة ولا وصية
لا ريبه وهو لى ربه على شىء عيبه وسه فى صورته الحقيقة وانه لا اذوقين
عمر مش عيبه على هـ - هو روح - بكبره وحريته وهو لا ر كبره
لا ر احس بسجدة عليه لانه قد احس فيه حمة - اشياء وهو حتى الاول يص
لا روف فى حق وآمر بسلمة لوصول الانسان اكمل اي الاتحاد به كما تتجدد

والنفوس الناطقة تنقسم الى ما يتصرف^(١) في السماويات والى ما لنوع
الانسان - وعالم الجرم وهو ينقسم الى أثيرى وعنصرى - ومن
جملة الأنوار القاهرة أبونا ورب طلسم نوعنا وفضيض نفوسنا
ومكملها بالكمالات العلمية وروح القدس المسمى عند الحكماء العقل
الفعال وكلهم أنوار مجردة إلهية والعقل الأول أول ما ينشئ به
الوجود وأول من أشرق عليه نور الأول وتكثرت العقول بكثرة
الاشراق وتضاعفها بالنزول والوسائط وان كانت أقرب إلينا من
حيث العلمية والتوسط الا أن أبعدھا أقربھا^(٢) من جهة شدة الظهور
وأقرب الجميع نور الأنوار ألم تر أن سواداً^(٣) وبياضاً ان كانا في سطح

النار بالحجر وهو الوحد للطاق الذى نشأ عنه شجرة الكون (١) قوله تنقسم
الى ما يتصرف في السموات لما كانت السماء متحركة على الاستدارة دائمة وكانت الحركة
الدورية لا يكون مبدؤها ضيقة من الطبائع أصلاً إذ لا يصدر عن الطبيعة الا الحركة
المتتالية اللازمة للاقطوع كان ذلك دليلاً على ان السماء تتركس مجردة ولما كان
لنوع الانسان هذه النفس المجردة أيضاً سميت نفوس الافلاك واسماءها المفسدة
واما عالم الجرم فالأثيرى من الخالص الذى لم يتقيد بكيفية من هذه الكيفيات ولا طبيعة
من هذه الطبائع بل انه ذو طبيعة جامعة عالية على هذه الطبائع وهو الذى لا يتبدل
بالحرق والالتهام ولا انكسار والتفساد وان كانت كليات المعاصر كذا

(٢) قوله الا أن أبعدھا أقربھا الخ لانه كلما كان العقل أقرب الى الباري كان
أشد احاطة وجمعية وأحوط وأوسع وأجمع الجميع هو نور الأنوار الذى لولاه لما كان لها
ثبوت وظهور (٣) وقوله ألم تر أن سواداً وبياضاً أقول هذان شيئان مسبب
بما هو بعده من البياض والنور والظهور والوحد متناسبة بل مترادفة - أول الخفى

واحد يترأى البياض أقرب إلينا لأنه يناسب الظهور فالأول في
العلو الأعلى ^(١) والدنو الأدنى ^(٢) فسبحان من هو على البعد الأبعد
من جهة علو رتبته والقرب الأقرب من جهة نوره النافذ الغير
المتناهي شدته *

* الفصل الخامس *

وان كان الأول ^(٣) الموجب لما سواه والمرجح له دائم الوجود
فيدوم الترجيح ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره وليس قبل
جميع الممكنات غيره ولا وقت ولا شرط، ليتوقف عليه كما في أفعالنا
إذا أخرناها ليوم الخميس مثلاً أو إلى مجيء زيد أو تيسر أمر إذا
قبل جميع الممكنات ليس شيء من ذلك وليس لأول تعالى بتغيير
ليريد ما لم يرد ويقدر بعد أن لم يقدر ولما علمت أن الشجاع من

- (١) قوله فالأول في العو الأعلى لأنه فوق الكل بالكل إذ غيره المعدر البعث
(٢) قوله والدنو الأدنى عين لكل كما قل أحد القدماء ميت الأشياء كلها
هو الأشياء كعب وقد فرغات قوله من جهة حوله وليس سراده ، فهوذا يكون
فيه لعمدة وشهود فيه متباين ، هو تعالى سار في السك ، السك ^(٣) قره وال
كل الأول مع شروع في بين رؤية لعمدة وشهوده من لصف لاقدم عة لعمدة لكل
لأشياء ولا يتعمد بمسوع عن لعمدة التعمد ولا لزم ترجيح بلا مرجح لما كونه علة
لأشياء ، على أمر حدث لار لعمدة في ذلك الحدث كسكده في غيره ينز
تعمد يستحيل وليس قبل جميع لمككت شيء غير واجب وليس هو ثم يجوز عليه
تغيير في وجود وجود تدوير لأشياء ، لعمدة به وجوب وتدرج والاشياء حدة
تغير ليس علة ذلك صرح ولا سواه -

الشمس وليس الشمس من الشعاع وان دام بدوامه فلا يتعجب
من كون الحق قائماً بالقسط وماذا يضر الشمس دوام شعاعها أو
بقاء ذرات في نورها *

❖ الهيكل الخامس ❖

اعلم أن كل حادث^(١) يستدعى سبباً حادثاً ويعود الكلام الى
السبب الحادث فينبغي أن تتسلسل الى غير نهاية أسباب حادثة
بحيث لا يكون لها مبدأ فان المبدأ الحادث عائد اليه الكلام والأمر
الواجب التجدد لذاته هو الحركة والذي يصح أن لا ينقطع من
الحركات الحركة الدورية المستمرة التي تصلح أن تكون سبباً
للحوادث ولا تحصل الا بالافلاك فهي سبب الحوادث التي في

(١) قوله اعلم ان كل حادث الخ أراد ان يستدل على وجود الحركة من حيث
هي حركة لا ثبات فيها غير ذلك وبسبابة أخرى الحركة التي لا تكون فيها أصلاً وهذه
هي الحركة العقلية التي لا يوجد منها في عالم الاحساس الظاهري الا جزئياتها ومظاهرها
ومجاليها والامور التي انتزعت منها ببرهن على ان هناك تسلسل لا أول له لان الحادث
مادام موصوفاً بالحدوث لا يصلح لاولية الحوادث أصلاً لاحتياجه الى سبب محدث غيره
وهم جرا منها بمجموعة مقدسة من الحصر والعد والاثناء قطعاً مستندة الى قديم وهناك
حركة أولية أبدية وبأجله حركة مطلقة وهذه الحركة لما كانت عرضاً وان وصفت بالاطلاق
فلا بد لها من موضوعات شأن كل عرض من العرض هو الموحود في الموضوع وحدث
في الازل ان لا تقبل الكون والسد والخرق والالناء والتعالي على عدم العاصر
والصبيح وحيث ان لا ازل متعالية على عدم الكون ناسره وليس محركها الا هو سبباً
مجرد: حركته "رائية" لا تبعية

عالمنا وإذا لم يتغير الفاعل فلا يكون سبباً للحركات الحادثات فلو لا حركات الأفلاك ما يصح حدوث حادث وحركات الأفلاك ليست طبيعية فإن الفلك يفارق كل نقطة قصدتها والمتحرك طبيعياً إذا وصل إلى حيث قصد وقف إذ لا يهرب بالطبع عن مطلوبه فليس إلا أن حركته ارادة ۞

(فصل)

مفيض حركات الفلك ^(١) نفسه فتحرى كما لجزم الفلك تحريك
اختيارى وتحرك جرم الفلك بتحريكها تحرك قسرى فان أخذنا
جرم الفلك شيئاً على حدة ونفسه شيئاً على حدة فتكون حركته
بسبب تحريك النفس قسرية بالنسبة الى النفس وان أخذناهما معاً
شيئاً واحداً فحركته ارادية فهو حى مدرك والافلاك لا حاجة لها ^(٢)

(١) مفوض حركات الفتح نفسه لأن الأمور الدائمة الأزلية لا بدية لانتها الاعين
المعقولات المجردة لان المحسوسات أصلاً ولا كان المجرد موجوداً بين وجوده وبينه لأن
خبرته وجوداً مابداً بوجوده ولا لما حمل الكلي عليه وكان امتيازهم في هو في العقل
قطر قل وفي حد ذاته تلك الخ (٢) قوله والأفلاك لا حدود لها لأن وجود
يمكن يشتمل ولا يحدود وغير المجرد وكل منهما ينضم الى الله الذي حق من
أول أمراته مصحوب بجميع الكمالات التي تمكن له كقول والمثلثون إحدى خلق
تصميمه - فهو كذا في ذلك كذا من إلهي وهو وجبة جميع
بأنه في كل واحد من هذه الأشياء والآخر من الأمور

الى تنفذ ونمو وتوليد ولا شهوة لها ولا مزاحم ولا مقاوم لها فلا
غضب لها وليس حركتها لاجل السافل^(١) اذ لا قدر له عندها ثم نحن
اذا تطهرنا من شواغل البدن وتأملنا كبرياء الحق واخره الباسطة
والنور الفاضل من لدنه وجدنا في أنفسنا بروقا ذات بريق وشروقا
ذات تشريق وشاهدنا أنواراً وقضينا أوطاراً فما ظنك باشخاص
كريمة الهيئة دائمة الصورة ثابتة الاجرام آمنة عن الفساد لبعدها
عن عالم التضاد فهي لا شاغل لها فلا ينقطع عنها شروق أنوار الله
المتعالية وامداد اللطائف الالهية ولولا أن مطلوبها غير منصرم
لا نصرمت حركاتها فلكل معشوق من العالم الاعلى يغاير الآخر
هو نور قاهر وهو سببه وممده وواسطة بينه وبين الأول تعالى
من لدنه تشهد جلاله^(٢) فينبعث من كل أشراق حركة ويستمد

(١) قوله وليس حركتها لاجل السافل أقول لانها منطوية على جميع الكمالات
التي تحت نوعها فهي واجدة لكل كمال في عالم الكون فكيف تتحرك لاجله وبالجملة
لاجل ما تحتها . ثم استشهد على ذلك بأننا اذا تجردنا عن شواغل البدن بمحض التجرد
حصل لنا برق الهى فكيف تلك الامور المقدسة التي لا يشغلها ما يأتى عليها من أنوار الهى
الاعلى عن النظر الى ما تحتها لا سيما وان نظرنا الى ما تحتها ليس مما يوجب انقطاع
أنوار الحق وفيوضته التنورية عليها . والكرم والدوام والقيوم لا من عن الفساد وبعبارة
عند التضاد بمعنى واحد ومن الاماير على دوام الفيض ثم ثمرتها دوام حركتها وذلك
دليل أيضاً على ان مطلوبها أمر دائم هو علو ارق فيض . ثم به ذواتها
وأنوارها ابتداء وبهاء ولما تنوعت الحركات تنوعت المبادئ العنقبة . ثم زججة التي
هى وساطة الفيض من لدن رب الفيض (٢) قوله تشهد جلاله بيان كيفية ترتيب

بكل حركة لاشراق آخر فدام تجدد الاشراقات بتجدد الحركات
ودام تجدد الحركات بتجدد الاشراقات ودام بتسلسلها حدوث
الحادثات من العالم السفلي ولولا اشراقتها^(١) وحركاتها لم يحصل
وجود الله الاقدار متناه واقطع فيضه اذ لا تغير في ذات الأول
تعالى ليوجب التغير فاستمر بوجود الحق حدوث الحادثات بوجود
دائم امشاق الهين يلزم حركاتها نفع السافلين وليس ان حركاتها
أى الافلاك توجد الاشياء لكنها تحصل الاستعدادات وبمطى
الحق الأول لسل كل شئ ما يليق باستعداده واذا لم يتغير الفاعل
لم يتجدد الشئ المفعول له لا بتجدد استعداد قابله والشئ الواحد^(٢)

هذه الامور بعضها على بعض وذلك ان هنالك سلسلتين سلسلة الاشراقات وسلسلة الحركات
وهذه مرتبة على تلك وانما كان هنا سلسلة من الاشراقات لان الممكن لا بقاء له في حد
نفسه ولا في آن من الآفات ومن فهم هذا يعرف معنى الحق الجدي ومعنى الحفظ لانه
عبارة عن الابد في الآن الذي (١) قوله ولولا اشراقتها الخ كان يقول ان
هنا أنواعا وعلقات من الموجودات العقل - النفس الكلية - الجرم السماوي - الحركة -
الطبيعة - الجرم الكوني - الاعراض الحسية فيش من الجبري بواسطة العقل الاول
وبواسطته عتول كثيرة وبواسطتها نفوس كلية ثم اجراء سماوية وبواسطة هذه حركة
الكلية وبواسطة هذه مافى عالم الكون وانفساد على تفصيل مذكور في كتب الحكمة
ولولا الحركة الكلية وحاملها كان لعالم الكون وجود فله يوجد معنى الانساية
حدوثية وقد كان ذلك قد يفهم ان انفس الحق بتغير ما دفع ذلك تفهم قوله وليس
ان حركاته توجد لاشياء ومعنى تفصيل الاستعدادات يتضح فيها مكانتها الجميدة
التي تستعد - نفوس جديدة (٢) قوله والشئ الواحد الخ وقد مثل شيخ
لوني لاشياء بغير طبيعة دوة ستارت على مركزها وهو نفس ونفس دوة

يجوز أن يتجدد أثره ويختلف بتجدد أحوال القابل واختلافها لا
 لاختلاف حاله - وليعتبر الإنسان بفرض شخص^(١) لا يتحرك ولا
 يتغير وتحركه الى مقابله ضربا للمثل مرأيا مختلفة بالصغر والكبر
 وبكل ظهور اللون وتقصانه لا لتغير صاحب الصورة واختلافه بل
 للقابل فربط الحق جل كبرياؤه الثبات بالثبات والحدوث بالحدوث
 وهو المبدأ والغاية في ذلك الربط ليدوم الخير ويثبت النفع ولئلا
 يتناهى فان جوده ليس بأبتر ولا ناقص ولا منقطع الطرفين
 والجود إفاضة ما ينبغي لا لموض فن فعل لموض يناله فهو قدير

استدارت على مركزها وهو القل والقل دائرة استدارت على مركزها وهو الخير
 المحض الذي لا يجوز عليه التحرك والتغير بحال من الاحوال قال والقل وان استدار على
 الخير المحض الا انه في حد نفسه ثابت ساكن على حال واحد بخلاف النفس والطبيعة وكان
 الاشياء تنقسم الى الثابت المحض الذي لا يجوز عليه الحركة يلى وجه من الوجوه وبأي
 اعتبار من الاعتبارات وهو الحق الاقدس والى الثابت للشتل على بعض اعتبارات امكانية
 تقتضى ارتباطا بعين من الحق الاول واستدارة عليه وهو القل فليخبر المحض والقل
 مجعما معنى الثبات وان كان مقولا عليهما بالتشكيك والى التحرك بحركة معنوية لكمال
 معنوى وبنشأ من تحرك هذا حركة حرمهم الاحرام الطوية وهو النفس قال املاطين ان
 النفس حركة أى حياة محضة والى التحرك بتحريك النفس وكاه دائرة تدور عليه وهو
 الاجرام والجملة من لم يفهم معنى الثبات والوحدة لا يفهم معنى الخير المحض ومن لم يفهم
 معنى الخير المحض لم يفهم معنى القل الذي هو شعاع ثابت من اشعة انبثات الدائرة بموامه
 اذلا وبدأ (١) قوله وليعتبر الانسان بمركز شخص لا يتحرك الخ قل بضم
 متأخرى الحكة كما قل أيضا من بعض الاقدمين ان للنفس ثبوتة وان التحرك هـ
 الامر امور ومن ذل ان شمس الحكة الذاتية واحد وار استثبت الصارات

والغنى هو الذى لا يحتاج فى ذاته وكماله الى غيره والغنى المطلق هو
الذى وجوده من ذاته وهو نور الأنوار^(١) ولا غرض له فى صنعه بل
ذاته ذات فياضة للرحمة وهو الملك المطلق كيف لا وهو الذى له
ذات كل شئ وليس ذاته لشيء والوجود لا يتصور أن يكون أتم
مما هو عليه فان ذات الحق لا يقتضى الاخص ولا يترك الاشرف
الممكن بل يلزم ذاته الاشرف فالاشرف كما أن عكس النور
أشرف من عكس عكسه فالأتم مما هو عليه الوجود محال لما صر
والمحال لا يدخل تحت قدرة القادر وإنما يطول حديث الخير والشر^(٢)

عها باختلاف الازمنة وتصور العلم النومي (١) قوله وهو نور لا جوار قول
أنبت لله سبحانه وتعالى ما رمة ووصف الجود ونفى ونبذ والحكمة التامة تى
لا تتمها اما الجود فلانه تعالى يفعل ما يفعل لا لموضوع ولا لغرض بل هو عين الناية لكل
شيء فكيف يطلب غاية واما النفي فلان وجوده لذاته ولو فرصا ان ذلك الواجب
توقف وجوده على شيء كان له من ذاته أيضاً والا لم يكن وجوده من ذاته واما لعلك
فلا به يترك ذات كل شيء واداك وصف الملكية قد يحمل على من يملك امراض
وأمواراً عرضية فكيف من يملك الذوات واما الحكمة التامة فلان لو حود بحيث لا تم
منه أصلاً فن ذات الحق الذى لا اكمل منه أصلاً لا يصدر عنه سير واسعة أولاً
لا مالا يمكن منه فى عدم الامكان ثم يتدرج منه الى الاقل كلما فلائى حتى يتبين
و قد تقي أولاً تصور لكات عين لعدم الفعل ومن ههنا حجة لاسلام ليس
فى الامكان قدع من كان يهدم مما كان محتمل والمحل ليس من محتويات قدرة مبدئة
و بقوة و حجة (٢) قوله وى بضم حذيت خبره سراج وقد به حكماء
حتى تتبع لاراء شتى من وقوع ضروري لاه صفى بكرة واحمد ونهى
ب سيرة الاموية الخفية انه تنفق شكل ولا يبدل و اخره

من يظن أن للعالمين التفاتاً إلى السافل وأن ليس لله وراء هذه الظلمة عالم آخر وأن ليس له وراء هذه الديدان خلائق ولم يعلم أنه لو وقع على غير ما هو عليه الآن للزم من الشرور^(١) واختلال النظام شيء كثير لانسبة له إلى ما يتوهمه الآن وهذا أقصى ما يمكن والعالم الذي لا يتطرق إليه^(٢) الآفات عالم آخر إليه رجى الطاهرات من نفوسنا وليس أن العوالم لا تشغل لهم الا هتك الأستار ورفض الأيتام عن حضانة مرضعات وإيلاء البرى وغرس الجاهلية واغواء نفوس وتروية جاهل وتعذيب عالم بل إنما شغلهم مشاهدة أنوار الله من كل مشهد ويلزم حركاتها اذ ازم ضروريات لبعض العالم بحيث

فوقوع الشر في العالم السفلى أمر مرضى نشأ وعرض من تعدد الامانيات ومن التجسم وحدوث الابداد والمقادير وأمر عديم لانه فقدان أمر من الامور ولذا كان الخير المحض هو الجامع لكل كمال المنزه عن جميع انحاء النقص على انه لا شر بالنسبة الى العوالم الاخرى التي تنجبر بها قصائد هذه العوالم الدنيا وسماها ظلمة لاني تابعة من هاية الهيولى ولان عالم الاجسام كل واحد منها غائب عن الآخر من حيث هو جسم قالكل في هذا العالم غائب عن الكل (١) قوله للزم من الشرور الخ وذلك لان الشر على فرض ثبوته واقع على جهة الاقلية بالنسبة الى الخير فالذي صدر عن الباري هو الخير الكثير الذي لزمه وعرض فيه شر قليل فلم يكن الامر كذلك وقلنا بان الاصول هو رفع الشر بالكلية ولا يرتفع ملازمه الذي هو الخير الكثير وفي ترك الخير الكثير لاجل شر قليل شر كثير هذا ما فصله المشاءون في كتبهم

(٢) قوله والعالم الذي لا يتطرق اليه الآفات الخ أقول هو عالم المقولات الذي لا يتطرق اليه فقدان أسلافه هذا العالم يرجع من العفوس التي تظهر من محبة الفلاس

لو عادت الى وضع ينضمهم لتضرره عوالم على أنها لا تتحرك
 للسافلين بل لما يرتقى اليها من الاضواء القيومية والانوار اللاهوتية
 وبما تغلب عليها من الهيبة في المواقف لالهية وسلطان الأشعة
 القدسية لا يمكنها من النظر الى ذواتها فلا عما دونها مع ذلك
 فهي عالمة بكل جلي وخفي لا يعزب عن عسا وعلم بارها شي لماسر
 (من كونها أنواراً محضة) ويدل على إثبات الاجرام السماوية وكونها
 غير مركبة من العناصر وأنها من الفساد وجوب دوام حركاتها
 ولو كانت مركبة لتحللت ومادامت حركاتها فهي غير عنصرية^(١)
 أصلاً ولما كان الحار خفيفاً لا يتحرك إلا الى فوق والبارد ثقيل
 لا يتحرك إلا الى أسفل ولرطب يقبل التشكل وتركه ولا تفصال
 والاتصال بسهولة واليابس يقبلهما بصعوبة والافلاك غير منخرقة^(٢)
 أصلاً ولا متحركة على الاستقامة لا الى المركز ولا عنه بل حركاتها
 دورية على الوسط فهي لا ثقيلة ولا خفيفة لا حارة ولا باردة

(١) قوله فهي غير عنصرية لا من جهة المعنى الذي لا يدرك الا بالحواس لا من جهة

(٢) قوله ولا فلك غير منخرقة لا من جهة انها لا تقبل الخرق ولا تشق ولا تكون
 وفساد لا من جهة ليس من منجزه الحس الطاهر ولا من جهة ان ذاتها ذات حركاتها
 كانت حركاتها دورية على الوسط وما كانت ذات طبيعة حمسة وث كانت محيطة
 بالارض وث يمكن ان ترجع شمس في مشرقها لا ان يبتلى -- و
 كما هو نصف

ولارطبة ولا يابسة فهي طبيعة خامسة ولولا احاطة السماء بالارض
لكانت الشمس اذا غربت لم ترجع الى المشرق الا بان يتثنى النهار
فالسماوات كلها كرية محيطة حية ناطقة عاشقة الاضواء القدسية
مطبعة لمبدعها ولا ميتة في عالم الاثير *

* خاتمة الهيكل *

أول نسبة ثابتة في الوجود نسبة الجوهر القائم الموجود الى
الاول القيوم فهي أم جميع النسب وأشرفها وهو عاشق الاول
والاول قاهر له بقيوميته قهراً يعجز عن الاحاطة به والاكتناه
لنور كنهه فاشتملت النسبة المذكورة على طرفين أحدهما أشرف
من الآخر وأحد الطرفين أخس فسرى حال تلك النسبة في جميع
العوالم حتى ازدوجت الاقسام فانقسمت الجواهر الى الاجسام
وغير الاجسام وغير الجسم قاهر له وهو معشوقه وعلته وكذلك
انقسم الجوهر المتفارق الى قسمين عال قاهر ونازل في الرتبة منفعل
مقهور وكذلك انقسمت الاجسام الى الاثيري والعنصري بل
انقسم بعض الاجسام الاثيرية الى قائد السعادة وقائد القهر بل
النيران اللذان أحدهما مثال العقل والآخر مثال النفس بل العاوى
والسفلى والتميان والتمياسر بل الشرق والغرب بل الذكر والانثى

ازدوج طرف كامل مع ناقص تأسيًا بالنسبة الأولى يفهم ذلك من
 يفهم قوله تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون»
 ولما كان النور أشرف الموجودات فأشرف الاجسام أنورها وهو
 القديس الآب الملك هو رخش الشديد قاهر النفسق رئيس السماء فاعل
 النهار كامل القوة صاحب المعجائب عظيم الهيبة الالهية الذي يعطى
 الاجرام ضوءها ولا يأخذ منها هو مثال الله الاعظم والوجهة الكبرى
 وبعده أصحاب السيارات المعظمون سيما السيد الاعظم الاسعد صاحب
 الخير والبركات جل من أبدعه وتعالى من صورته فتبارك الله أحسن
 الخالقين * الهيكل السادس^(١) *

اعلم أن النفس لا تبطل ببطلان البدن لأنها ليست بذات محل
 فلا ضد لها ولا مزاحم ومبدوها دائم قدوم النفس به وليس بينها

(١) قوله الهيكل السادس هو في هذه الامور الآتية في بيان ان النفس الناطقة
 مخصوصة بالعالم الانساني من عوام البقاء وليست من صنع عام لتكون ونفسا وبرها
 انها ليست صورة جسمانية بل جوهر مجرد مقارن للجسم واحكاميات بمجرد علاقه شوية
 لا غير وحدة مجردة قد تقدمت في وائل الرسالة في بيان سعدة كل شيء وشقوته
 ونسبة كل قوة هو شدة، وكلها اخاص بها وشقاوتها لها ومعها عن كمال خصوصي
 في بيان سعدة نفس الحق وشقاوتها ونسبة قد يحصل ان دون متضيقاتها من تندد
 ويتم بتعسر محو الاشغال البدنية والامور الحسية وان يزول ذلك الحس يمت
 تنفس المتفلاء في قبلة لا ترصف وتنوس اربذلاء في عذاب عظيم لا يغير بمباراة
 وذلك لانه لا حاسة لا تراه اخوان في دراك الحق سواء كل ذك الذي الادراك تندد

وبين البدن الا علاقة عرضية شوقية لا يبطل ببطالنها الجوهر
 للتعاق وتعلم أن لذة كل قوة انما تكون بحسب كمالها وادراكها وكذا
 ألمها ولذة كل شيء وألمه بحسب ما يخصه فللشم ما يتعلق بالمشروبات
 وللذوق ما يتعلق بالمذوقات ولللمس ما يتعلق باللموسات وكذا
 نحوها فلكل ما يليق به وكال الجوهر العاقل الانتقاش بالمعارف
 من معرفة الحق^(١) والعوالم والنظام وبالجملة فكمالها بمعرفة أمر المبدأ
 والمعاد والنزعة عن القوى البدنية وتقصه في خلاف هذا وتعلق
 لذته وألمه بهما والذئذ والمؤلم قد يحصلان^(٢) دون لذة وألم يكن
 به سكتة أو سكر شديد لا يتألم بالضرب الشديد ولا يتلذذ بحصول
 المعشوق فالنفس مادامت مشغلة بهذا البدن لا تتألم بالذائل ولا

أو تألما (١) قوله من معرفة الحق بدأ بأعظم معقول وأعظم ما يحصل به السعادة
 الانسانية والعوالم عبارة عن المقولات لأن كل معقول عالم على حده وبالطام ترتب
 العوالم في مراتبها بحسب قربها وبعدها من الحق الاول وهو قوسان قوس الأول
 من الحق وقوس الصعود اليه (٢) قوله والذئذ والمؤلم قد يحصلان الحج كانه
 جواب عن اعتراض من جانب العوام على ما تقرر الخواص من أمر السعادة الانسانية
 حاصل الاعتراض انه لو كان العقل هو السعادة لكنا نسمع اذا عقلنا العلوم العقلية كما
 قد نفعل العلوم العقلية مع عدم ذلك التلذذ والاستعداد وجوابه ان العقل لا ينفصل
 عنه استيفاء الشروط وارتفع الموانع كحرق النار فن النار ما لم تماس الشيء القابل
 للاحتراق تمام لماسة ولم يكن ذلك القابل جفا وحالي من موانع مريان الحرارة في
 شيء لا يمتدق وشر اسكران والمخدور معروف

تتلذذ بالفضائل لسكر الطبيعة فإذا فارقت تمتدب نفوس الأشقياء
بالجهل والهيثة الرديئة الظلمانية والشوق إلى عالم الحس (وقد حيل
بينهم وبين ما يشتهون) سلبت قواهم لأعين باصرة ولا أذن سامعة
ينقطع عنها ضوء عالم الحس ولا يصل إليها نور القدس حيارى في
الظلمات فانقطع عنها النوران فيتسلط عليها الفزع والهيبة والهموم
والخوف لأنهم من لوازم الظلمة ولهذا من تغير مزاج روحه وحصل
فيه ظلمة وكدورة كاصحاب ما يخوليا يتسلط عليهم الفزع والهموم
فكيف حال من وقع في الظلمات مع اليأس^(١) عن التخلص ومصاحبة
المؤذنين^(٢) ومقارنة الحسرت^(٣) وأما الصلحات الفاضلات من
النفوس فتنتل في جور الله ملاعين رأت^(٤) ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر من مشاهدة أنوار الحق^(٥) والانفاس

(١) قوله مع اليأس عن التخلص أي ليس بعد القول من هذه الدار رجوع إليها
(٢) قوله ومصاحبة مؤذنين أي أذنين (٣) قوله ومقارنة احسرات
أي حسرات خالص من عوالم الآلهة فله لا يثبت بغيره تجريرة ولا يذوق
حياة ولا يقبل الشغل بالذائد الدنيوية المحجوب بالمدنى الدنية
(٤) قوله من مشهدة أنوار الحق أول نور له هو يسمى بالحجب الأعظم
ثم يزداد في عبارات العلماء أن حجاب نور عالم نور الحق هو ذلك
الحجب الأعظم والحضرة المحمدية التي هي في منزلة نفس نورية وكل من يرى عبدها
شبح بحر سور وكل من الأنوار الأخرى تخرج من توجت ذلك البحر

في بحر النور فيحصل لها الملكية والملكية لا تنتهي لذتها ولا تنقضي^(١) سمادتها فترجع الى ابيها القائم بالسطوة القاهرة على رؤس مفاتين الظلمة^(٢) شديد المرّة القاصمة صاحب الطلسم الفاضل^(٣) جاز الله الكريم^(٤) المتوج بتاج القرية في ملكوت اله العالمين روح القدس كما تنجذب ابرة حديد^(٥) الى مغناطيس لا تنتهي قوته ولما كان لانسبة للقوى الى النفس في الادراك ولا لأنوار الله تعالى والقديسين الى المحسوسات فلانسبة للذة الحسنية الى اللذة العقلية والاول عاشق لذاته فحسب معشوق لذاته ولميره وتكشف للنفوس الفاضلة^(٦) اذا برزت من ظلمة الهياكل

ونسبة من نسب الواحد الحق (١) قوله ولا تنقضي لذتها لعدم انقضاء العوالم المجردة العقلية (٢) قوله على رؤس مفاتين الظلمة مفاتين جمع مفتون وهم أهل الدنيا والظلمة الدنيا وبهم ظهر قهر الله وسطوته مفاتين الظلمة هم عشاق المحسوس والمحسوس ضد المعقول وتقيضه فهم أعداء المعقول وأكبر مقولات الحق الاقدس فهم أعداء الاعداء الحق ونساق ل بعض نعوم لبعض حكماء يونان من ربك فقال له ربى عدوك الاعظم وقد بعض معرفة في مناجاة له ما مناه يأمن جعل الحق جنة أوليائه وكرة البار للشركيين ولكفرأراه (٣) قوله الطلسم الفاضل كانه يريد به الشمس

(٤) قوله جاز الله الكريم هو محمد أو روح القدس أو الامين جبرائيل وهو أرواح تنجلي على الانبياء وهو اسم الذات الاقدس الابهي وهو باء بسم الله كما قال بعض المرفين انباء بهاء الله (٥) قوله كما تنجذب ابرة حديد الخ ولهذا قيل جنة من جسد الحق توازي حمل التلطين (٦) قوله وتكشف للنفوس ارضة قول قد جرب وقد شيئا من ذلك المرفاء وهم في حياتهم الدنيا في جلايب

وأشرفت على شرفات الملكوت بنور الله مالا يناسبه انكشاف
الاجسام للأبصار بنور الشمس ومن أنكر اللذات الروحية^(١)
فهو غارق في بحار الشهوات الحيوانية اذ رجَّع البهائم على
التدليس والملائكة *

✽ الهيكل السابع في النبوات ✽

ان النفوس الناطقة من جوهر الملكوت^(٢) وانما يشغلها
عن عالمها هذه القوى^(٣) البدنية ومشاغها فاذا قوت النفس

بذاتها قهرت ذوقاً شيئاً من المشق الالهى مما لا تحمله أكثر النفوس ولهذا قل ابن
أبي طالب سرّاً صعب مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عب امتعن
الله قبه لتقوى^(١) قوله ومن أنكر اللذات الروحية اخ ان وجود اللذة
الروحية يمكن من الظهور لا ينكره أكثر الناس الا انه لطفة بعض غفلة مطبقة قد
ينكرها ولهذا قال الشيخ فهو غارق الخ^(٢) قوله من جوهر الملكوت أى عالم الجبروت
والعقول والكيالات المسمى بعالم القيب والعالم العلوى والماوى أيضاً وهو منتسب الى
عالم لاهى الربوبى المسمى بعالم الجبروت المردوس برئيس واحد هو الاسم الاعظم ولى
العالم لنفسانى المسمى بقلب العالم وهو "نفوس الفلكية الكلية المدورة للسموات المتحركة
لأجرام الفلكيات والى العالم النفسانى الأدنى وهو تقوى الملكية والصور لسموية
والأحرار العلوية ونفس اتقى يزول خدورها بالأعمال الدينية متنوعة تتصل بكل
وأن كانت نفس لاذنة من جوهر الملكوت لأن مدرك من جنس المدرك وتستش
من نوع نفوس فلا يصح تخلفها وتباينها فى الصفات لئلا تذى لو كانت نفس مادية
صح تركبها بالجبروت^(٣) قوله هذه القوى البدنية أى كمن
خفيف لدى هر حقيقة تدرك وجهه من بين وقوه كانت المرعى الأشنة لهذا
ببديته وكل هو مدرك هل دنيا لا نهم تسوا بلامور بدنية وتنفذ
وتتدبر وتتكرر والأمور والأولاد فكانت هذه الاحوال خيراً وسكراً وخيراً

بالفضائل^(١) الروحية وضعف سلطان القوى البدنية بتقليل الطعام
وتكثير السهر تنخلص أحياناً الى عالم القدس وتتصل بأبيها المقدس
وتتلقى منه المعارف وتتصل بالنفوس الفلكية العالمة بحركاتها
وبلوازم حركاتها وتتلقى منها المغيبات في نومها ويقظتها كمرآة تنقش
بمقابلة ذى نقش وقد تتفق أن تشاهد النفس أمراً عقلياً وتحاكيه
المتخيلة وتنعكس تلك الصورة الى عالم الحس كما كانت تنعكس منه
الى معدن التخيل فتشاهد صوراً عجيبة تناجيه أو تسمع كلمات

وبالموت يتفقى هذا الخدر ولهذا قال تلمي (وما هم عنها مدغمين) ولكون البدن وقواه
غبراء عن جوهر النفس كان مثال العنس معها مثال المتحد جلود الميوان الصامت اهايا
صاعياً له واعلم ان الآلام كما انها مستورة عند أهلها في هذه الدار كذلك القدائم
والانهايات والافراح وبالموت يكشف لاهل العيم شئ عظيم يعبر الوصف عن بياه
كان مستوراً عنهم هذا المثلث ذكر هذا العدو بالسنة الريم وما أعظم هذا الشقيع
الرفع السنة لاهل لهـ (١) قوله استـ الروحية العنـ الروحية أربعة
أسكنة وهي عـ حـ مـ و شـ عـ وهي عدالة القوة لمصيبة والعفة وهي عدالة
شهوة ونعـ وهي محو هذه حدالات والتعديل طريق الايمان لان صحه
لا يكون ميلاً إلى ولا عدلاً على حامد يلب وبين الامور الروحية قال ابن العرب
ولكنه لا يسب لا موسى حية وثيقة بمثله لا حسية حية كـ هي
البدن فلا يسب لا يستعد تمريض وحق ترـ و رة ولا حسـ بـية
الشاقة أقول وهـ يصـ رجع و عرق تـ لا تـ تعرف وهو لا رـ
والاسرف الذي فيه اهل بدنيـ بدنيـ كـ سـ حق بدنيـ وهو تمريض
الذكور عني الموي لترك ولا شك ان صاحب هذه نقابة راجع بذلك الى الاعتدال
ولولا ذلك التوجيه لما صح ذلك لطريق قدروـ

منطوقة أو ينجلي الامر الغيبي على قدر المحاكاة كأنه يصعد وينزل
والمفارق ذو الشبح يمتنع عليه الصعود والنزول لتجرده عن لوازم
الاجسام بل الشبح ظل جسماني له يحاكي أحواله الروحانية
والمناومات أيضاً فيها محاكاة خيالية لمشاهدة النفس أعنى المناومات
الصّادقة لا الاضغاث التي تحصل من دعاة شيطان التخيل وقد
تطرب النفس المتأهبة طرباً روحياً فيشرق عليها نور الحق ولما
رأيت الحديد الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تعجب
من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فأطاعها
الأكوأ^(١) طاعتها للقديسين وفي المستشرقين رجال وجوههم
نحواً بهم المقدس يلتمسون النور فتجلى لهم جلايا القدس كما نذرت
الزورة ذات التألق ان هداية الله أدركت قوماً اصطفوا باسطة
أيديهم ينتظرون الرزق السماوي فلما انفتحت أبصارهم وجدوا الله
مرتدياً^(٢) بالكبرياء النورى القاهر الممتنع اكتناهه المنيع جانبه

(١) الاكون هي لديها وقواه حيث انه يحس ما يحس في جميع هذه الحسنى
وعندنا لم نثبت في تفصيله (٢) قوله وحدوا الله مرتدياً ذك هو اراء
ه ويقول قوم لا يستبرم مقامهم ان نقاء الله في يوم القيمة هو لقاء مدركه ومرتبة
روية لان الذات البعث عيب مبع لا يدركه ويكونه حية لا تمت هلاية ورسا
ر شرعوب محوما هم مرايا تتجلى لاهي وتصديق ولايتهم هو نصية الايمان
مق وتؤمهم هو عين لده مته او وقول أمير مؤمنين على كرمته وجهه ولا اعد

اسمه فوق نطاق الجبروت وتحت شعاعه قوم اليه ينظرون ويجب على المستبصر أن يعتقد صحة النبوات وأن أمثالهم تشير الى الحقائق كما ورد في المصحف « وتلك الامثال ^(١) نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون » وكما أنذر بمض النبوات (أريد أن أفتح في بالأمثال) فالتنزيل موكل الى الانبياء والتأويل والبيان موكل الى المظهر الاعظمي الأنوري الأروحي ^(٢) الفارقليط كما أنذر المسيح حيث قال

وبالم أله أشار به الى حضرة الختم صلى الله عليه وسلم *

(١) قيل لان الدنيا دار مقام فلا يصح ان يذكر فيها الا الامور المجازية لا الحقيقة الصريحة لانه لا يرى في الليل صريح الحق وان كان قد يتخيل تخيلا وعند طلوع الفجر الصادق وبزوع شمس الوحدة ونهار الاقدس يتجلى الحق بحيث لا يكون مجال لرية أصلا وتبين حق التبين وحق اليقين ان الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر وتكاثر الآفة وفي الدنيا علم يقين بالبرهان وعين اليقين بالتجريد وفي الآخرة حق اليقين قل تعالى (او تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) أى بعد الانفصال وعين اليقين قد يكون لاهل الدنيا ولا يكون لهم عين اليقين الا في الآخرة بخلاف من زعم قسمة قد يكون لهم عين اليقين في الدنيا أيضا ثم بعد الانفصال يكتسبون حق اليقين (٢) قوله لي المظهر الاعظمي الأنوري الخ يقال انه المهدى عليه السلام حتى قد قيل ان البيان كتاب من كتبه السماوية النازلة عليه من لدن المولى عز وجل وذلك لان التأويل هو مسألة نسائية فلا يقضى الا لمن عنده علم الكتاب وهو الحق أو حصته ويروى ان مصنف احتجاج على المؤمنين بتفسير الآية (ثم ان علينا بيانه) قائلا ان تم تراخي فلا يتبين في أمور الدين تحرق في الحقيقة الا في يوم الدين يوم يضر الحق الابدي بكامل سلطانه وشمسه وشرائقه ابقائه فكأن ذلك من جملة أخذه عليه اي ان كل الخبر حقه من انباء الله امير المؤمنين بقائه رسالته به فكان رأيده يصحون في التراءى به

اننى اذهب الى ابي وايسم ليكن الفارقليط الذى ينبعثكم بالثأويل
 (ان الفارقليط الذى يرسله ابي باسمى يعلمكم كل شئ) وقد اشير
 اليه ^(١) فى المصحف حيث قال (ثم ان علينا يانه) و ثم للتراخي ولا شك
 أن أنوار الملكوت نازلة لاغاة الملهوفين وأن شعاع القدس ينبسط
 وان طريق الحق يفتح كما أخبرت الخطة ذات البريق (غيبة لامة
 عن عالم الحس) ليلة هبت الهوجاء كما قال تعالى (هو الذى يرسل
 الرياح بشرى بين يدي رحمته) والبرقة توقيتة من صاحبها نازلا
 وهو يدنو من النير فبه صاعداً ان انفتح له سبيل القدس ليصعد
 الى رجال منبعث البرازخ الا كثيرين .

ربنا آمنابك وأقرربا رسالاتك وعلمنا أن ملكوتك مراتب
 وان لك عباداً متألين ^(٢) يتوسلون بالنور الى النور على أنهم قد
 بهجرون النور للظلمات ليتوصلوا بالظلمات الى النور فيجعلون

(١) قوله وقد اشير اليه فى المصحف حيث قل (ثم ان علينا يانه) قول من
 بحث عن طريق الجمع بين هذه الآية وقول المسيح حيث انهما فى الظاهر بين مختلفين
 أحدهما يشير ان المين هو الله والآخرا انه الفارقليط يظهر له بعد التفتيش العميق
 أمر عجيب وسر غريب (٢) قوله يتوسلون بالنور فانور يصل أهل البقعة ولطفة
 ان نوراً يتنور منسكون الى بهي وان كان يضيق اسود على من كثرة وتوّل مناه
 السكى لعمري منه الظار اميره وهو من من سماء من الحسنى ينفذ فى من ات
 نور سوت ولا يشترى غير ذلك من من سماء من سماء

بحركات المجانين قرة عين العقلاء وعدتهم الزلني وأرسلت لهم رياحا
لتحملهم الى عليين ليوجدوا سبحاتك وليحملوا أسفارك وليتعلقوا
بأجنحة الكرويين وليصعدوا بحبل الشعاع وليستعينوا بالوحشة
والدهشة لينالوا الانس أو تلك هم الصاعدون الى السماء والقاعدون
على الارض أيقظ اللهم الباعسات من النفوس في مرافد النفلات
ليذكروا اسمك ويقدسوا بحمدك كل حصتنا من العلم والصبر
فإنهما أبوا الفضائل وارزقنا لرضا بالقضاء واجعل الفتوة حليفتنا
ولا تتراق سبيلنا أنك بالجود الاعم على العالين منان

وانه تعالى خير من أعان ورسوله الصلاة

والسلام والتحية والرضوان

« تمت اليا كل »

بمحمد الله

تعالى

عجائب النصوص

﴿ في تهذيب الفصوص ﴾

لاحد فضلاء العصر الحاضر هذب فيه فصوص حكيم العرب
الشهير في العالم الاسلامي المعلم الثاني أبي نصر الفارابي عند
ما رآه غير مرتب ومحتاجا الى شرح بعض كلماته
وتوضيح نكاته وقدمه هدية لحضرة الفاضل
النبيل ملتزم طبعه (الشيخ محيي الدين
صبري الكردى) لما رأى فيه
من النشاط والرغبة في نشر
العلوم والمعارف

« حقوق طبعه محفوظة »

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(سنة ١٣٥٥ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تَلَائَتْ براهين قدرته على جميع الآفاق
والصلاة والتسليم والتحية والتكريم على مَنْ كَلِمُهُ وَحِكْمُهُ درياق
أَيّ درياق وعلى أمة أجابته وملّتي دعوته الى ولى نعمته
(أما بعد) فهذه رياض حكمة علوية وفردوس تأملات
عقلية روحية هي نزهة لمن أراد تسريح الفكر وتنزيه النظر وسَلَّمَ
لمن رام الصعود الى عرفان رب القوي والقُدْر تقمحت فيها وقربت
وقسمت ورببت كتاب الفصوص للحكيم الزاهد والعليم العابد
المعلّم الثاقب صاحب التصانيف الجيدة في المنطق والموسيقى
والحكمة أكبر فلاسفة المسلمين وأُوحِد حكمة القرن اثْنَيْ عَشَرَ
نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ القنداري نفعنا الله به ونسبهم
وسائر الطائفتين والراغبين في معرفة رب العالمين آمين وقد رتبته
سني ثلاثة مئة صمد

فؤلف جنس وما يمدده فصل كما تقول في حد الممدن (مؤلف
ذو صورة حافظة من تفرق بسائطه) وكذلك تقول في الانسان
والحيوان فهذا معنى الماهية بأجلى بيان . أما الهوية فهي ما به يحاب
عن الهئية البسيطة فانك اذا قيل لك هل الشجر الفلاني موجود
كان جوابك هو موجود فهو ضمير كنيته به عن الماهية المتصورة
في ذهنك وقولك موجود أى ثابت في الواقع ونفس الامر أو
حقيقة من حقائق الوجود الثابت في نفسه بقطع النظر عن اعتبار
معتبر وفرض فادى وتصور متصور وهذا السؤال وجوابه أعني
الهئية البسيطة وجوابها الذى هو الهوية لا يكونان الا بعد السؤال
بما الطالبة لشرح الاسم وجوابه الذى هو الماهية - فهذه هي المقدمة
ومنها تنتج نتيجة حكمية عالية وهو أن الذى يميز عنه بضمير
الحضور من تكلم أو خطاب هو الهوية نفسها وكان المتكلم أو
المخاطب هوية مجردة عن الماهية أو تكاد ولذا حكم السهروردي
بأن النفوس كالعقول جواهر بسيطة وأنوار محضة ومن هنا يتبين
أن مناط الشخصية التي هي مصحح الاشارة العقلية أو الحسية هو
الوجود كما أن مناط الغيبة هو الماهية فتدبر *

وكان انضمام الماهية للوجود أنتج تفاعلا بينهما كما يحصل بين عناصر المزاج فالماهية أ كسبت الوجود وصف الامكان والوجود أ كسبها وصف الموجودية فالوجود الحقيقي هو الوجود الممكن الحقيقي هو الماهية والموجود المجازي هي أيضاً والممكن المجازي هو * قل أبو حامد محمد الغزالي ارتفع العارفون من حضيض التقليد الى ذروة الحقيقة فأروا بالمشاهدة العينية أن ليس في الوجود الا الله وأن ماسواه هالك لانه سيهلك فيما لا يزال بل هالك أزلا وأبداً انتهى * وقال بعض أهل التحقيق مانصه اضطر كل ناظر بعقله الى تحقيق سبق الوجود على العدم ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والآخر والظاهر والباطن انتهى * ثم ان الماهية لها عن العلة الوجودية الوجوب فإلم يجب له وجوده وله عن عدم العلة الامتناع فإلم تمتنع لم تعدم فهي في حد نفسها هالكة ومن حيث النسبة واجبة فكل شيء هالك لا وجهه.

بشرح تكبير وتوضيح

ن قيل كيف يقال له تمتنع - لعدم مع أن العدم لها ذاتي كما سبق تبرر فاجوب أن معنى ارتفع علة وجوده بقوله هالكة

دون اسناد واضافة ونسبة وهي مع الاضافة ظاهرة البتة *

﴿ الفص الثالث في الحدوث الذاتي ﴾

الماهية لها عن ذاتها أن ليست ولها عن غيرها أن توجد وما بالذات قبل ما بالغير رتبة ففي أية ماهية أن لا توجد قبل أن توجد فكل ماهية محدثة لا بالزمان وفي الزمانيات تضاعف الحدوث

﴿ الفص الرابع في بعض أمارات امكان الماهية ﴾

وجود الماهية على نعت الكثرة كالماهية الانسانية المتحققة في زيد وعمرو وغيرهما ليس عن ذاتها والاما اقترنت بمفرد فهي معلولة *

﴿ الفص الخامس في اشارة أخرى ﴾

وجود الماهية في الواحد وعلى نعت الوحدة العددية ليس عن ذاتها والاما اقترنت بالكثرة وما وجدت لغير ذلك الواحد اذا ما بالذات لا يتخلف فهو عن غيرها فهي معلولة *

﴿ الفص السادس في جهة حاجة الماهية الجنسية الى نقص ﴾

الماهية الجنسية لا تقوم بانفصا فمن حيوان ينطق ليس كونه حيوانا مصفاً بانطيقية مثلاً وإنما يحتاج ماهية جنسية في انقصون في حصون. فخرجي ووجوده يعني. ونذكر في نسبة

الفصل الى ماهية الجنس كنسبة الخاصة الى المرض العام *

« المقصد الثاني في الالهيات ويشتمل على مطلبين »

(المطلب الاول في الواجب وصفاته)

هذا المطلب يشتمل على اثنين وعشرين فصاً الاول في طريق

الاستدلال على الذات الاقدس جل مجده *

لك أن تلحظ عالم الخلق فتري فيه أثر الصانع بل تراه أثراً
منطوياً علي مؤثر كما في الحكمة العتيقة (الغائب في طي الشاهد)
ولك أن تلحظ عالم الوجود المطلق المنبسط على أراضى الممكنات
فتعلم أنه لا بد من وجود بالذات وحيث أن المغايرة بين هذين
الوجودين اعتبارية اذ التخالف بنسبة العموم والانبساط فهذه
الملاحظة في الحقيقة استدلال به عليه فان اعتبرت عالم الخلق فانت
صاعد وان اعتبرت عالم الوجود المطلق فانت نازل تعرف بالنزول
الكثرة وبالصعود الوحدة « سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم
حتى يتبين لهم أنه الحق » طريق الابرار « أولم يكف بربك أنه
على كل شيء شهيد » طريق المقرين *

﴿ الفصل الثاني في الفرق بين الطريقتين ﴾

لاستدلال بخلق الله هو على وجود خالق ما فهذا المستدل

قد عرف الباطل ولم يعرف الحق بذاته اذ معرفة وجوده غير معرفة ذاته * قال ابن عربي في رسالة طويلة له الى الفخر الرازي مانصبه (واعلم أن معرفة وجود الله غير معرفة ذاته) انتهى أما الاستدلال بالوجود المطلق فهو استدلال بواحد مع اعتبار العموم على واحد الحقيقة من جميع الوجوه ومن عرف بسيط الحقيقة فقد عرف ما ذاته دليل على الوجوب ونفي الامكان ودليل على اللاتناهي اذ لو أسند اليه الف الف ماهية ما نقص من خزائنه شيء * فهذا المستدل قد عرف الحق ثم عرف الباطل بأنه نتيجة تنزله في المنازل *

* نصيحة *

وحيث أنت كل باطل آف وأنت لاتحب الآفلين فول وجهك شطر المسجد الحرام (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) مصداق (فأينما تولوا فثم وجه الله)

* الفصل الثالث في تنزه الواجب عن كونه ماهية جنسية *
الواجب لا يتقسم بالفصول لان الاحتياج الى الفصل المقسم في التحصل لا في التقوم فلو احتاج الواجب اليه مع معنوية ان وجوده عينه كما تقدم في الفصل الاول من المقصد الاول لاتعب

للقسم مقوما هذا خلف *

✽ الفصل الرابع في تزيهه عن كونه ماهية نوعية ✽
الواجب لا يحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والالكان
معلولا بشهادة الفصل الرابع من المقصد الاول وهو أيضا برهان
على النظرية السابقة اذ نسبة الماهية الجنسية الى الفصول كنسبة
النوعية الى العوارض الشخصية *

✽ الفصل الخامس في نفي التجزى ✽
ليس للواجب أجزاء لا مقدارية ولا معنوية حذية لانها اما أن
تكون كلها واجبات فيكثر الواجب وهو محال كما تقدم وإما أن
تكون ممكنات أو بعضها ممكنا فقط وهو يستلزم تقدم الممكن
على الواجب اذ الجزء مقدم على الكل وهويين الاستحالة فالواجب
حقيقة بسيطة متشخصة بنفسه *

✽ الفصل السادس في قيامه تعالى بذاته ✽
ليس الواجب بسورة محمونة على مادة فليس شخصا ماديا
ذو عوارض تكسفه ونحفي ذاته فهو صرح فهو ظاهر (عتذار)
فإن يتقدمه نفس مع أنه بنفسه مع تقدمه لأن هذا الفن
يشعر به بزمته يخرج صفتي صريحة والظهور :

﴿ الفص السابع في مبدئيه وعلمه وأوليته ﴾

الواجب مبدأ كل فيض على تنوع طبقاته وظاهر على ذاته
بذاته اذ لا ماهية له وعالم بالكل من ذاته فانه الكل من حيث
لا كثرة فيه وهو الكل في وحدة وهو أول من جهة ان منه
وعنه يصدر كل وجود لغيره وأول بما أنه أولى بوجود كل موجود
من نفسه لغاية قربيه منه وأول من جهة ان كل زمني فقد تقدمه
زمان لم يوجد مع الله فيه وأول من جهة أن الموجود أولاً في كل
شيء ثم له ماهية المتأثرة به

﴿ الفص الثامن في حقيقته وضوره وبصونه ﴾

هو حق لان أخبر عنه مطابق للواقع وهو حق من جهة صدق
لاعتقاده عز وجل وهو حق من حيث أنه موجود حاصل بالفعل
وهو حق من جهة أن ليس للبطلان اليه سبيل وبه وجود كل بطل
هو البطل من حيث أنه لا يكتنه تقوته لغير متناهية وقوته
المتناهية وهو ظاهر من هذه الجهة أيضاً ذ عرف بأنه لا يعرف
ولا تبارك ذاته وذا كان بصونه سبب ظهوره فذا من بصونه لضوره
حتى يخترنت ويبصن عنيت في آن واحد

﴿ الفصل التاسع. في جهة علمه بالغير وجواز ترتب ذلك العلم ﴾
 مفتاح العلم بالشيء العلم بالسبب وحيث أنه تعالى السبب
 الأقصى الذي ينتهي إليه كل شيء فكل كلى وجزئى ظاهر له عن
 ظاهرية الأولى فما ظهرت له الاشياء عن ذواتها داخلة في الزمان
 المنقسم الى الماضي والحل والاستقبال فتكون أسبابا لعالميته تعالى
 ثم يجوز الترتب بين علومه بالآغيار فان علمه بطاعة العبد سبب
 لعلمه بنيله ثوابه ورحمته *

﴿ الفصل العاشر في ضروب علمه ونتيجة شهوده ﴾
 علم الاول بذاته لا ينقسم وعلمه الثاني الذي هو علمه بالكل
 اذا تكثر لم تكن الكثرة في ذاته بل بعد ذاته (وما تسقط من
 ورتة لا يعلمها) وهذا العلم الثاني يجرى به القلم في اللوح الى الساعة
 واذ كان مرتفع بصرك ذلك الجنب ومذاقك من ذلك الفرات
 كنت في طيب مستريحاً مندهشاً *

﴿ الفصل الحادي عشر في قربه وفي المراتب ﴾
 خرق الحجب نفذاً الى الاحد تدهش لي الابد فانك اذا
 سأت عنه فهو قريب (واذ سأتك عبادى عني فاني قريب) وهو
 لا يورى صدر عنه لعله ثم صدر عن انعم نالوح ثم كان عام القدر

﴿ الفص الثاني عشر في موضوع اللاتناهي ﴾

امتنع عدم التناهي في الخلق ووجب في عالم الامر فهناك
اللاتناهي واجب فضلا عن الامكان والجواز *

﴿ الفص الثالث عشر في الدائرة الوجودية ﴾

لحظت الاحدية نفسها كانت قدرة لحظت القدرة نفسها
لزم العلم الثاني المشتل على الكثرة وهناك أفق عالم الربوبية يليه
عالم الامر يجري به القلم على اللوح فتكثر الوحدة حيث يغشى
السدرة ما يغشى ويلقى الروح والكلمة وهناك أفق عالم الامر
يليه العرش والكرسي والسموات وما فيها كل يسبح بحمده ثم
ترجع الوجودات الى المبدأ من عالم الخلق الى عالم الامر الى أن
يأتوه كل فردا *

﴿ الفص الرابع عشر في آخرته وأنه المطلوب ﴾

هو آخر لان الاشياء لا تتجاوز حده بل لا تبغ شؤه هو
آخر لانه الغاية من كل طلب وحركة صلت السماء بدورها ولا ارض
برجائها والمياه بسيلانها ولا مضاربهم طلائها وقد يصلى له الشئ
ولا يشعر وتذكر الله كبر هو آخر لان يؤمن ينقطع دونه *

﴿ الفص الخامس عشر في عدم اكتناهه ﴾

وان ادراكه في عدم ادراكه ﴿

الحس تصرفه فيما هو من عالم الخلق - والعقل تصرفه فيما هو من عالم الامر فما فوقهما جميعاً محجوب عنهما جميعاً ومن اللطيف المطرب أن هذا الحجاب هو عين الانكشاف كالشمس اذا انتقبت استعلنت فادراك الذات الازل في عدم ادراكها وانها لا تدرك اللهم الا من طريق الاسماء والصفات •

﴿ الفص السادس عشر في وجوه خفاء الشيء ﴾

ونفي أكثرها عن الواجب ﴿

كل شيء يخفى إما لسقوط حاله وضعف وجوده كالنور الضئيل وإما لشدة قوته وعظمة قدرته وسمو وجوده عن التنازل لنيل لا دراك منه كقرص الشمس فان البصر اذا واجهه ارتد في الحال حسيماً وما بعد بعيد كأنجوه التي لا تراها الا بالمنظار واما لستر - ترسو كان مبيتاً كحائط خفي بين البصر وما وراءه أو مخفية تحتية ككعبة كنز تبي سائر الكليات والباين يستر لمنعه شدة البصر عن مجرد محروب ونحوه تشغل الفكر

وغير ذلك من وجوه الخفاء والستر

بضعيف الوجود تنزه وتعالى علواً كبيراً وليس بمكانى حتى يكون
 بعيداً ولا له سائر لا مبانى لانه مجرد ولا مخالط اذ ليس له ماهية
 كلية تتوزع حصصها فى المواضع التى هى ظروف النواشى الغريبة
 فهو ظاهر فى ذاته الا أن خفاءه علينا لشدة وجوده وعظم منزلته
 وعجزنا كالشمس التى هى مثال له فى الارض بل لا وجوداً كمال
 من وجوده بل هو عين الوجود والظهور كيف لا وبه ظهور
 كل شئ كما أن بالشمس يظهر كل خفى على الادراك البصرى وهى
 مستبطنة الذات لا عن خفاء بل عن عجز الناظرين فلما عجز الناظرون
 تجتثهم فى الاشياء فعرفوها بها ولكن هذا الادراك لما كان
 مختلطاً بمهيت لاسبىء حتى أكر بعضهم النور وردوه الى نور
 كان هذا التجلى منها احتجاباً ومع كونه محتجباً بظهوره سبحانه من
 احتجب بكل شئ وظهر فى كل شئ وله سبحانه ظاهرة أولى ذاتية
 وحدانية تهر لا بصرف فلا يمكنها الادراك وذهرية قوية متميزة
 بالكثرة ظهر وحتجب به ظهوراً واحتجاباً معاً ثم علم أن نور
 سى خفى لغاية ضعفه هو هيولى فكانت فى مسبة وجوده مورى
 لاصلى حيث كن الرجب فى شئ درجات عجز وندى ذكر
 مع...

فتعريفه في صفاته بعد انقلاعه عن مغرس البشرية وانقطاعك عن
لوازم الجسمية اذن تصل الى ادراك الذات وادراكها في عدم
امكان ادراكها فتتدبأن تدرك أن لا تدرك فاعرف بطونه
ظهوره وبظهوره بطونه تعرف العالم الأعلى عالم الربوبية وتغيب
عن الأفق الأدنى وعالم البشرية فهو ظاهر اشتد ظهوره حتى
خفي وباطن لا يحجب مسدداً عليه قهره وحصره تنزه بل بطونه
لأنه قهار فسيحان من ظاهر ستار *

﴿ النقص السابع عشر في وحدة وأقسام ظهوره ﴾
لا كثرة في هوية ذات الحق ولا اختلاط له بالاشياء بل
تفرد بلا غواش وبذلك كانت طاهرته وكل كثرة واختلاط
فبعد ذاته وظاهرته فكل كثرة فداته تذوت وبظاهرته
ظهرت فدته تعالى ظهرت أولاً ثم من ظهورها طهر كل شيء
فقد ظهرت مرة أخرى شكل شيء بكل شيء وهو ظهور بالآيات
بعد الضور بلذت وصهرته الشية تتصل بالكثرة وتنبعث من
ظاهرته الأولى التي هي نوحدة *

﴿ النقص الثامن عشر في وجه كونه تعالى المطلوب لأعلى ﴾
آخر هو وجود وهو المذيد وهو السعادة وهو المعشوق

فما ظنك بواجب لا يتغير وصف لا يتكدر فهو المعشوق الأكبر
لذاته ولغيره اللذيذ الأقوى عند ذاته وغيره حيث كان وجوده
فوق التمام وأفاض التمام وما بعد التمام *

﴿ الفصل التاسع عشر في قربه ﴾

القرب مكاني ومعنوي والحق غير مكاني والمعنوي اما اتصال
من قبل الوجود واما اتصال من قبل الماهية لا جائز أن يكون
من جاب الماهية لأن الحق الأول لا ياسبه شيء في الماهية
اما اتصال الوجود فلا يقتضي قربا أشد من قربه تعالى بالأشياء
كيف لا وهو مبدأ كل وجود ومعطيه وإن فسد بواسطة كان
أقرب إلى ذي الوسطة من الوسطة إليه

﴿ الفصل العشرون في انتهاء الأسباب إليه ﴾

الشيء إذا لم يكن سبباً محضاً سبباً فلسيبيته سبباً وهكذا
السبب الثاني حتى تنتهي الأسباب إلى مبدأ لا عنة لسببيته حيث
تكون فاعليته قديمة وتصدر لأشياء عنه أعلم بها فلن تجرد في
هذه الكون والفساد طبعاً حادثاً أو اختياراً حادثاً لا عن سبب
ولن يمكن أن يكون لسان مستقلاً في الله «سبي» دون الاستناد

الى الاسباب الخارجية وتستند هذه الاسباب الى الترتيب (أى بعضها الى بعض) والترتيب يستند الى التقدير والتقدير يستند الى القضاء وينبث القضاء عن الامر الكلى الاولى (انا كل شئ خلقناه بقدر وما أمرنا الا واحدة كلح بالبصر)

﴿ الفص الحادى والعشرون فى البرهان على الفص المتقدم ﴾
 فان توهم متوهم احتمال كونه يفعل باختيار مستقل محض فعليه أن يبحث هل اختياره حادث فيه بعد وجوده أولا فان كان الثانى لزم أن يصحبه اختياره من أول وجوده وأن يكون مطبوعا عليه فيكون من عينه فرجع اختياره الى اضطراره وان كان حادثا فله محدث احده ولا يتسلسل الامر الى غير نهاية بل ينتهى الى الاختيار الازلى الذى أوجب ترتيب الكل فى الخارج على ماهو عليه فانه ان انتهى الى اختيار حادث عاد الكلام من الرأس واذا كان الاختيار الانسانى يرجع الى الارادة الازلية فبالحرى ماعداه من الطبائع وسائر الاسباب فتيقن أن كل كائن من خير وشر يستند الى الارادة الازلية *

﴿ الفص الثانى والعشرون فى رؤيته تعالى ﴾

كل شئ ذم أن يكون شئى خاص كزيد أو عام كالانسان

وهذا لا تقع عليه رؤية أما ذاك فالأمر أن يدرك بالاستدلال أو
 بغيره وهذا الإدراك الثاني يسمى مشاهدة فإن الاستدلال على
 الغائب أما الذي أدرك لا بهذا الطريق فهو مشاهد والمشاهدة
 تكون مع الملاقاة وغيرها والحق الأول لا يخفى عليه ذاته فهو
 مشاهد لها فإذا تجلى لغيره منعه عن الاستدلال ولا تجوز المباشرة
 والالكان ملموساً أو مذوقاً أو نحو ذلك فهو مرئي لذلك الغير
 وإذا كان في قدرة الصانع أن يجعل هذا الإدراك في عضو البصر
 الذي يكون بعد البعث لم يبعد أن يكون تعالى مرئياً يوم القيامة
 من غير تشبيه ولا تكيف ولا مسامحة ولا محاذاة تعالى
 عما يشركون *

✽ المطلب الثاني من المقصد الثاني في الإبداعات ✽

ويشتمل على ثلاثة فصول

✽ الفصل الأول في ذوات الملائكة ووجوه الانصال بهم ✽

الملائكة صور علمية جواهرها علوم إبداعية كلوح فيها نقوش
 أو مرئياتها رسوم بل هي علوم إبداعية قائمة بذواتها تحفظ لأمر
 لا عني فينضج في هويتها فهذه ذوات الملائكة حقيقية لا مريية
 وهذه ذوات بقياس إلى نفس أم حافظة فتتأثر بها من القوى

البشرية الروح الانسانية القدسية فاذا تخاطبتنا انجذب الحس الباطن
والظاهر الى فوق فتمثل لها من الملك صورة على حسب قبولها
فترى ملكا على غير صورته وتسمع كلاما يعبر عن الوحي والوحي
لوح من مراد الملك للروح الانسلي بلا واسطة وذلك هو الكلام
الحقيقي فان الكلام انما يراد به تصوير ما يتضمنه باطن المخاطب
في باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب عن مس باطن
المخاطب مس الخاتم الشمع حتى يجعله مثل نفسه اتخذ سفيرا ظاهريا
من كلام حرفي وكتابة واسارة واذا كان المخاطب روحا لاجاب
بينه وبين الروح اطلع عليه اطلاق الشمس على الماء الصافي
فانقش منه لكن المنقوش في الروح من شأنه ان يسبح الى
الحس الباطن اذا كان قويا فينطبع في القوة المشتركة فيشاهد
فكان الوحي اليه يتصل بالملك بباطنه ويتلقى وحيه الكلي بباطنه
ثم يتمثل الملك في صورة محسوسة وكلامه ووجهه في أصوات
مسموعة فيتأدى الملك والوحي الى القوى المدركة مرتين ويمرض
الحواس شبه الدهش واللعوحي اليه شبه الغشي فعند ذا يرى
الوحي "به ويشهده"

﴿ الفصل الثاني في معاني اللوح والقلم والكتابة الالهيه ﴾
 لا تظن أن القلم آلة جمادية او اللوح بسيط أو الكتابة
 نقش سطحي بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة
 ايجاد الحقائق وتصويرها فالقلم يتلقى ما في الأمر من المعاني
 ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم
 والتقدير من اللوح أما القضاء فيشتمل على مضمون أمره الواحد
 والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم وهو ينزل من
 الاجمال الى أملاك السماء ثم يفيض الى الملائكة الأرضية فيحصل
 ويبرز الى الوجود •

﴿ الفصل الثالث في المبدع وحصر مراتبه ﴾
 المبدع هو المخترع بمحض القدرة الأزلية دون توقف على
 حصول استعداد كالجوهر الملوكي وهو اما مجرد ذاتا وفعلا وهو
 العقل وله مراتب واما مجرد ذاتا فقط وهو النفس الكلية
 الفلكية المحركة للسماء شوقا الى العقل واما غير مجرد حال
 كالقوى الجزئية السماوية المدركة للحركات الجزئية الفلكية وما
 غير مجرد محل كجسم الفلك فالمبدعات على الترتيب الآتي
 عقول ثم نفوس كلية ثم قوى جزئية ثم أجسام كرية منقسمة

الى صور ومواد *

* المقصد الثالث في الانسان *

(ويشتمل على مطلبين)

* المطلب الاول في شرح الأجزاء العامة للماهية الانسية *

(ويشتمل على تسعة عشر فصا)

* الفصل الأول في شرح الاجزاء اجمالا *

ان القوى الانسانية جميعها تنقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعلم * والعمل في الانسان مقصود بالتبعية وفي الحيوان بالعكس وهو ثلاثة أقسام نباتي وحيواني وانساني * أما الادراك فقسمان فقط حيواني وانساني وهذه الاقسام الخمسة موجودة جميعها في الانسان وان شاركه في كثير منها غيره

* الفصل الثاني في أجزاء العمل النباتي ومصادرها *

العمل النباتي ينحصر في غرضين حفظ الشخص وتنميته وحفظ النوع وتنقيته وقد وكل بالعمل الأول القوة الغذائية والنامية فالغذية لا يراد البذل على البدن أى بذل المتحلل بالحركة والحرارة بمقداره أو أنقص * والنامية لأجل أن تريده طولا وعرضا وعمقا

على نسب طبيعية والفاذية وسط بين خادم ومخدوم * أما الاول
فأربع جاذبة وهاضمة وماسكة ودافعة * وأما الثاني فالنامية والقوة
الآتية ثم وكل بالعمل الثاني القوة المولدة وهي نوعان اثوية معدة
وذكورية مصورة هذا اجمال يطلب تفصيله من المبسوطات *

✽ الفصل الثالث في أجزاء العمل الحيواني ✽

أما العمل الحيواني فعبارة عن جذب نافع يقتضيه قوة الشهوة
ودفع ضار يحمل عليه الخوف ويقتضيه الغضب ثم تخدم القوتين
المضلات انقباضاً للخوف وانسساطاً للشهوة *

✽ الفصل الرابع في العمل الانساني ✽

العمل الانساني له تفصيل طويل وله اجمال بعبارة مختلفة
منها التقوى ومنها العدالة ومنها الحرية ومنها المروءة ومعنى الكل
واحد وهو أن يقصد الضروري من المادة لمجرد حفظ البدن
والتهاون بالكماليات ونذات حتى لا يكون الانسان أسيراً
لجسمه خوافاً جباناً بل حراً بدرجة تستوى عنده الحياة والموت
ثم يصير الى درجة يتألم من الحياة ويؤثر الموت شوقاً الى لقاء الله
وتمايم ذلك بأن ينطبع في عقله العلم بالله اجمالاً وتغصيلة انطبعا
يتعسر أو يتعذر زواله وهذا لسنا بصدده الآن لأننا إنما نتكلم

على الأعمال *

* الفصل الخامس في تشبيه الادراك *

للتعريف أنواع منها الرسم وللرسم أنواع منها التمثيل
كقولنا العلم نور فتريد تعريف الادراك بذلك فنقول الادراك
يناسب الانتقاش وكما أن الشمع يكون أجنيا عن الخاتم حتى
إذا عاتقه معاتقة ضامة رحل عنه بمعرفة ومشاكله كذلك المدرك
يكون أجنيا عن المدرك (المعلوم) فإذا اختلس عنه صورته عقد
معه المعرفة كالخس يأخذ من المحسوس صورة يستوصفها الذكر
فتتمثل فيه وإن غابت القوة عن المحسوس *

* الفصل السادس في قسمة مختصرة للادراك الحيواني *

ادراك الحيوان اما في الظاهر واما في الباطن والادراك
الظاهر بالحواس الخمس التي هي المشاعر الظاهرة والادراك
الباطن للوهم وخَوَلِه (خدمه) فالوهم هو الرئيس في
الحيوان وخوادمه الحس المشترك والخيال والمفكرة والحافظة
وساكني ترحبا *

* الفصل السابع في ترحح الاحساس *

كل حس من الحواس الظاهرة ينطبع فيه عن المحسوس

مثل كيفيته فان كان المحسوس قويا خلف فيه صورته كالبصر اذا حدّق في الشمس تمثل فيه شبح الشمس فاذا أعرض عن جرمها بقي فيه ذلك الأثر زماناً وكذلك السمع اذا قرعه صوت قوي ثم أعرض عنه باشره طنين يبقى مدة ما وكذلك سائر الحواس لاسيما اللمس *

✽ الفصل الثامن في شرح أنواع الاحساس تفصيلاً ✽
 البصر مرآة يشبح فيها خيال المُبْصِر ما دام يحاذيه فاذا زال ولم يكن قويا انسلخ ✽ السمع جوة يتموج فيها الهواء المنقرع بين متصاكين على شكله فيسمع ✽ اللمس قوة في عضو معتدل يحس بما يحدث فيه من استحالة بسبب تلاق مؤثر وكذا حال الشم والذوق ✽

✽ الفصل التاسع في تفصيل الحواس الباطنة ✽
 ان وراء المشاعر الظاهرة اشراكا وجبائلا لاصطياد ما يقتنصه الحس من الصور ✽ من ذلك قوة تسمى مصورة وخيالا وهي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوال مسامته حواس وملاقتها فيزول عن الحس ويبقى فيها قوة تسمى وهما وهي التي تدرك من المحسوسات مالا يحس وهي من قوى الشدة قوة التي ترسم وتشبح فيها عداوة وردة مذنب بعد ان تشبح صورة

الذئب في حاستها اذا كان ليس في امكانها ارتسام المعاني * وقوة تسمى حافظة وهي خزانة مدركات هذه القوة السابقة كما أن المصورة خزانة لقوة أولى تسمى الحس المشترك لانطباع صور المحسّات جميعها فيه - ثم قوة تسمى مفكرة وهي التي تتسلط على الودائع في الخزانتين فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها عن بعض وتحكي المعنى بالمحسوس والجسماني بالصوري الخيالي وتسترجع ما طرأ عليه الذهول فتسمى لذلك ذاكرة وتقتنص الحدود الوسطى وترتب أجزاء القياس وتجرد الماهيات عن غواشيتها الغريبة ثم من أخص خصائصها أنها لا نهذاً لا ليلاً ولا نهياراً ولا يقظة ولا مناماً وإنما تسمى مفكرة اذا استعملها العقل فان استعملها الوهم سميت متخيلة أما اسمها العام فتصرفه وتصرفها أنواع كثيرة كما رأيت وإصلاحها وتستخيرها للعقل الصريح هو قطب رحي السعادة الانسانية واستقلالها وتسلطها فيه الشقاوة أعاذنا الله آمين *

❖ الفصل العاشر في مميزات الحس الظاهر عن الوهم

والحس الباطن والعقل *

الحس لا يدرك صرف المعنى بل يدركه مخلوطاً ولا يستثبته

بعد زوال المحسوس فهو لا يدرك زبداً من حيث أنه صرف
 انسان بل من حيث أنه ذوكم وكيف وأين ووضع وغيرها من
 القواشي الغريبة عن الماهية فان تلك الأحوال ليست داخلية في
 حقيقة الانسان والا لتشارك فيها الناس كلهم ثم انه مع ذلك
 تتسلخ عنه الصورة اذا فارقه المحسوس فلا يدرك الصورة الا في
 المادة والامع علاقتها *

✽ الفصل الحادى عشر في مميزات الوهم

والحس الباطن عن العقل ✽

لوهو والحس الباطن لا يدرك المعنى صرفاً بل خلطاً ولكنه
 يستثبته بعد زوال المحسوس فان الوهم والتخيل لا يحضران في
 الباطن صورة الانسانية الصرفة بل مخلوطة بقواشيها واذا حاول
 ذلك لم يمكنه وانما الممكن لها استثبات الصورة مخلوطة بالزوائد
 وان غابت المادة *

✽ الفصل الثانى عشر في ميزة العقل الانسانى ✽

الروح الانسانية هى التى تتمكن من تصور المعنى بحده
 وحقيقته مجرداً عن اللواحق الغريبة مأخوذاً من حيث تشترك
 فيه الكثرة وذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى وهو بمنزلة مرآة

ترسم فيها المعقولات من الفيض الالهي والجناب الربوبي اذا لم يحجبها شغل بما تحتها من الشهوة والغضب والحرص والبخل فانها اذا اعرضت عن هذه توجهت تلقاء عالم الامر فلحظت عالم الملكوت الاعلى واتصلت باللذة العليا *

❦ الفصل الثالث عشر في حقيقة الاحساس

ومنشأ الصور الداخلية ❦

الحس المشترك بين الظاهر والباطن قوة هي تجمع تأدية الحواس وعندها بالحقيقة الاحساس فان المدرك بالحقيقة هو ما يتصور فيها سواء ورد عليها من خارج أو صدر اليها من داخل فما تصور فيها كان مشاهداً ولو لم يكن في عالم المادة كما يرسم فيها خط من نقطة نازلة بسرعة ويرسم فيها دائرة من نقطة متحركة على الاستدارة حركة سريعة * ثم انها ان امتنها الحس الظاهر تعطلت عن الباطن واذا تعطلت عن الظاهر تمكن منها الباطن الذي لا يهدأ وهو القوة المتصرفة فتستثبت فيها مثل ما يحصل في القوة العقلية أو الوهمية حتى يصير مشاهداً كما في النوم وربما جذب الباطن جاذب شديد فاشتدت حركة الباطن اشتداداً يستولى سخطه ولا يخلو حينئذ من أمرين * اما أن يعدل العقل

حركته واما أن يعجز عنه فان اتفق من العقل عجز ومن المتصرفه
تسلط قوى تمثل في الحس المشترك الصور التخيلية فتصير مشاهدة
كما يمرض لمن يغلب في باطنه استشعاراً مزعجاً ويمكن منه
الخوف حتى يسمع أصواتاً ويبصر أشخاصاً فهذا التسلط ربما
قوى على الباطن وقصرت عنه يد الظاهر فلاح فيه شيء من
ادراك الملكوت الأعلى فأخبر صاحبه بالغيب كما يلوح في النوم
عند هدأة الحواس وسكون المشاعر ثم القوة الحافظة تارة تضبط
النزعة بعينه دون انتقال إلى غيره فلا يحتاج إلى تمثيل وربما انتقلت
تخيلية بحركاتها التخييلية عن نرفق نفسه إلى أمور تجانسها
فيحتاج إلى التعبير والتعبير حدس من المبرر يستخرج به الأصل
من الفرع *

﴿ الفصل الرابع عشر في مجرد العاقلة وبرهانه ﴾

ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل
ولا من شأن المعقول من حيث هو معقول أن يحس وأن يتم
لا حساس إلا بآلة جسمانية يرسم فيها شبح المحسوس أما
لادراك المعقليات فلا يتأتى بآلة جسمانية إذ يتصور في الآلة
جسمانية مخصوصة بخلاف ما يستلزمه (مع أن العام مشترك

لا يتقرر في منقسم وهو الجسم والجسماني * فمن ثم كان الروح الذي يتلقى المقولات بالقبول جوهر غير متحيز فلا يتمكن في وهم ولا حس لأنه من حيز عالم الأمر *

✽ الفصل الخامس عشر في إعادة

وصف هذا الجوهر بوجه أبسط ✽

هذا الروح الذي لك من جوهر عالم الأمر وخاصيته ألا يتشكل بصورة ولا يتقدر بمقدار ولا يتعين بإشارة حسية ولا يتردد بين حركة وسكون لذا يدرك المعلوم الذي فات والمتنظر الذي هو آت ويسبح في عالم اللسكوت وينتقش بنقش الجبروت اذن أنت من جوهرين أحدهما مشكل مصور مكيف مقدر متحرك ساكن متحيز منقسم والثاني مبين للأول في هذه الصفات غير مشارك له في حقيقة الذات يناله العقل وينحط عنه الوهم فقد جمعت بين عالم الخلق وعالم الأمر لأن روحك من أمر ربك وبدنك من خلق ربك وبالحقيقة سرك الذي أنت به أنت من عالم الألوهية له تنزل في تجسم القوى الحيوانية والنباتية وترفع في القوى العاقلة فهو جامع بين التنزيه والتشبيه مثال خاتمه جل وتلا *

﴿ الفصل السادس عشر في اللذة والألم ﴾

وبجمل اللذيذ عند كل قوة ﴿

كل ادراك فاما أن يكون للألم أولاً ليس بلام بل بمنافر
واللذة في الأول والأخرى في الثاني وللشهوة ما تستطيعه من
ما كل هنى ومشرب مرى ومنظر بهى وغيرها وللغضب الغلبة
وللوم الرجاء ولكل حس ما أعدله ولما هو أعلى (يعنى العقل)
الحق ولاسيا الحق بالذات فكل كمال من هذه الكمالات معشوق
لقوة درأكة •

﴿ الفصل السابع عشر في معشوق النفس المطمئنة ﴾

ان النفس المطمئنة أو القوة العاقلة كمالها عرفان الحق الأول
واذا عرفته كانت ذات مرتبة قدسية بدرجة ما على قدر ما يتجلى لها
وفى ذلك اللذة القصوى وانما عرفاته ادراك ذوق وبعبارة أخرى
عرفان ذاته ومرتبة وجوده •

﴿ الفصل الثامن عشر في معنى الاتصال الدائر على الألسنة ﴾

كل مدرك متشبه من جهة ما بما يدركه تشبه التقبل
والاتصال فالنفس للمطمئنة ستخالط ضرباً من اللذة الحقة على
ضرب من الاتصال فتري الحق وتفعل عن ذاتها فاذا رجعت الى

ذاتها أسفت ولكون الادراك تشبهاً بالمعلوم قيل الفلسفة هي التشبه بالاله بقدر الطاقة * وأمر الخاتم أصحابه فقال تخلّقوا بأخلاق الله إذ في كلّ ادراك لصفة من صفاته تعالى تخلق بخلق من أخلاقه وتشبه بكمال من كالاته *

❦ الفصل التاسع عشر في سبب الحجاب ونتيجة زواله ❦
 ما كل ما يلي اللذة يشعر بها ولا كل محتاج الى صحة يفتن لها أليس المرور يستبشع الحلو أليس من به جوع بوليموس يعاف الطعام مع أن بدنه يكاد يذوب جوعاً وما كل متقلب في سبب مؤلم يحس به أليس المخدر لا يؤلمه احراق النار ولا اجماد الزمهرير أليس اذا كشف الغطاء غطاء سوء للزاج عن المرور يستلذ الحلو استلذاً ومن به جوع بوليموس اذا استفرغ عن معدته الاذى أليس يقلقه الجوع فلاقاً والمخدر اذا سرت قوة الحس في جارحته أليس ينهكه الالم تهاكاً فكذلك اذا كشف الغطاء عن العقل كان بصره اذ ذاك حديداً فاما أن يألم واما أن يسلم فان ألت فويل لك وان سلمت فطوبى لك والحجاب ضربان أنايتك وبدنك ورفيع البدين طريقان الموت الضيعي العام والموت الارادي * لا در * سوء * فن أردت السلامة فاعرف الحق اجمالاً وتفصيلاً

اجهد في رفع الحجاب لتلحق بالملأ الأعلى وتكون وأنت في
ذلك كأنك لست في بدنك وكأنك في صقع الملكوت قترى
بالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاتخذ
لك عند الحق عهداً الى أن تأتيه فرداً وهو متجلّ مشرق ومقبل
بُشَى نحوه فيلحق وهو لا يضيع أجر الحسين *

﴿ المطلب الثاني من المقصد الثالث في النبوة ﴾

(هذا المطلب يشتمل على ثلاثة فصوص)

﴿ الفص الاول في النبوة ^(١) ﴾

"نبوة" بنى "التصان" بقوة قيسية يذعن لها "بقرينة عالم"
اخلق الاكبر كما يذعن لروحك عالم خلق الأصغر فيسأني النبي
بمعجزات خارجة عن العادات ^(٢) ولا تأتي مرآته عن الانتفاش

(١) وجه الحاجة الى النبوات شهيد وملخصه احتياج الانسان الى الاجتماع وتخذل
لنشاط والتعامل واحتياج المعاشة والتخلف الى قوانين العدالة وازرع المأوى وهي
"شرع" لاهية "تضمنة" بين الخلال والحرمة وتمييز النافع من الضرر "درة" عو "بقية"
ورغبة ووعود والوعيد وأمر والنهي "اللاهية" ككس واحدة "حكمة" توجيه
ودعة "برية" التي معرفة الانوذية وكل من له فرصة صحيحة يعلم ان مكان من حذف
بين مجرم لم ينشأ "لا" من "تخيد" و"موث" "وضعية" وسوء "تطعمه" ذلك "كرك"
في "جسر" "الامم" "الاعلى" "الاساني" "عوم" "بالاتود" ووق "بـ" "تقود" "وتجرب" من "سـ"
"رعير" وحده و"عيب" "دود" (٢) يقول "نوم" لا يستمر "تقده" "معجزات"
"تـ" "سـ" "برية" في "خليفة" "تـ" "مقول" "ولا" "تخرج" "عن" "حـ" "لا" "ممكن" "الغنى" "واحدة"
"لاهية" "و" "معنى" "خرق" "العادات" "د" "هو" "لا" "خرق" "الشرع" "مرشد" "بـ" "لغوية" "وتجيد"

بما في اللوح المحفوظ والكتاب الذي لا يبطل وذوات الملائكة
التي هي الرسل *

❖ الفصل الثاني في وصف القوة القدسية ❖

الروح القدسية لا يشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا يستغرق
الحس الظاهر حسها الباطن وقد يتعدى تأثيرها عن بدنها الى جسم
العالم وقيل المقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس *

❖ الفصل الثالث في وصف الأرواح العامية الجمهورية ❖
الأرواح العامية الضعيفة اذا مالت الى الباطن غابت عن
الظاهر واذا ركبت الى مشعر غابت عن الآخر واذا احتجبت
من الباطن بقوة غابت عن الأخرى * البصر يختل بالسمع والخوف
يشغل عن "شهوة والشهوة تشغل عن الغضب والفكر يصد
عن الذكر وان ذكر يصرف عن التفكير والروح القدسية لا
يشغلها شأن عن شأن وبذلك تم هذا الفرقان *

فهذا ما أردت تحريره من الفصوص اغار يه الحكيم العرب
بي نصر افندي الملقب بالعلامة الثاني نقضنا الله بسره أمين

اصول المنطق والمناظرة

عرب فيها الاصول المنطقية للسيد الشريف
ابنه وضمنها فضلا عن هذا اصول فن
البحث والمناظرة بغاية التقريب
والابحاز مما يكفى طلاب العلم
في هذين الفنين 'الجليلين'

طبع على نفقة حصرة البحانه المنقبة عن الاسرار العلمية
(الفاضل المبدل الشيخ محيى دين صبرى اسكردي)

« حقوق طبعة محفوظه »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحق . نطق نطق به اللسان * أو سبق اليه القول والأذهان
 حمد من وجب وجوده * وعم افضاله وجوده * امتنع تصور
 ذاته * وإن أمكن التصديق بصرفاته * ثم الصلاة والسلام على
 سيد ولد آدم * ومن زين بحجائه العالم * وعلى الأئمة من آل المهتدين
 بأنواره * السالكين لاطواره *

﴿ أما بعد ﴾ فيقول المبد الفقير الى الله الغني * محمد بن
 شريف الحسيني * أصلح الله حاله * ونور بحقيقة معرفته بالله * قد
 عمر لأجلى فيما سنف والذى وشيخى الشريف قدس سره رسالة
 فى الأصول المنطقية هى لعمرى لب فهمهم واصطلاحهم * ومهجة
 مذاهبة * وأقول لهم * لأنهم اتفقت فارسية * وانى لما رأيت طباع
 منطق قد نمت بهم * تعانى من تحت الأئناط العربية اذ حيث
 ينترق المنطق عن الحنى ينتزقة الجاية * حاولت تعريبها بما يهذى
 سرور راتسرح * سرور مضيقا فيها فرائد مما يعول عليها

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أُنِيب * وربتها على مقدمة
ومقصدى وخاتمة *

❦ المقدمة ❦

(اعلم) أن الصورة الحاصلة المسماة بالعلم في القوة العاقلة المسماة
بالذهن ان كانت خالية عن الحكم تسمى تصوراً * كما اذا تلفظت
بالانسان فارسم معناه في ذهنك * وان كانت مع الحكم تسمى
تصديقاً * وحكم اسناد أمر لى آخر ايقاعاً ويسمى يجاباً
كقولنا الانسان كاتب * او انزعاعاً ويسمى سلباً كقولنا الانسان
ليس بكاتب * وكل من تصور والتصديق ان حصل من غير
افتقار الى الفكر يسمى بديهياً وضرورياً كتصور حرارة
والتصديق بأن النار حارة وان حصل مع الافتقار اليه يسمى
كسبياً ونظرياً كتصور الروح والتصديق بأن العالم حادث *
والفكر هو ترتيب المعلومات على وجه يؤدي الى العلم بمجهول
فان كان تصوراً فتلك المعلومات المرتبة تسمى قولاً شارحاً ومعرفة
وان كان تصديقاً فتلك المعلومات تسمى حجة ودليلاً (مثل لاول)
كما اذا علمت معنى الحيوان ومعنى الناطق علماً بهما متفرقين
فجمعتهما ثم رتبتهما بأن قدمت الأعم على الأخص فقلت 'حيوان

الناطق حصل من ذلك ما لم يكن حاصلًا وهو تصور الانسان
(ومثال الثاني) كما اذا علمت أن العالم متغير وكل متغير حادث
على ما وصفنا في المعرف فجمعتها ورببتها حصل منه العلم بأن
العالم حادث *

﴿ المقصد الأول في مباحث المعرف ﴾

كل متصور من حيث انه متصور ان امتنع عن الشركة بين
كثيرين فهو جزئي حقيقي كذات زيد * وان لم يمتنع فهو كلي
كفهوم الانسان * وتلك الكثرة المشتركة تسمى افرادًا وجزئيات
حقيقية له كزيد وعمرو *

ثم الكلّي اذا قيس الى افراده فاما أن يكون تمام حقيقتها
كالانسان فيسمى نوعًا * أو جزء حقيقتها وحينئذ ان كان تمام
المشترك بيننا وبين ماهية أخرى كالحیوان فانه تمام المشترك بين
الانسان وسائر الحيوانات يسمى جنسًا * وان لم يكن تمام المشترك
يسمى فصلاً سواء لم يكن مشتركاً أصلاً كالناطق أو كان مشتركاً
و لم يكن تمام المشترك كالحساس * أو خارجاً عن حقيقتها فان
اختص بماهية ولا يوجد في غيرها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة
الى الانسان * وان لم يختص يسمى عرضاً عاماً كالماشي * والجنس

ان كان تمام المشترك بين حقيقة أفراده وجميع مشاركتها فيه يسمى قريباً مثل الحيوان وان كان تمام المشترك بينها وبين بعض مشاركتها يسمى بعيداً ومراتب البعد مختلفة * والضابطة في معرفته أن ينظر الى النوع المشارك لها الباقي عن الجنس فان كان نوعاً واحداً فبعيد بمرتبة واحدة * والجواب حينئذ اثنان (أحدهما) هو هذا الجنس (وثانيهما) الجنس الذي هو تمام المشترك بالنسبة الى النوع الثاني *

* خاتمة *

مُعرف أربعة أقسام (احد) وهو ما يتركب من جنس واحد والفصل القريبين لاشتراكه على تمام الاجزاء كالحيون الضحك (وحد ناقص) وهو ما يتركب من جنس البعيد والفصل القريب كالجسم الناطق الانسان (ورسم تام) وهو ما يتركب من جنس قريب وخاصة اللازمة له كالحيون الضحك الانسان (ورسم ناقص) وهو ما يتركب من جنس البعيد وخاصة نحو جسم الضاحك الانسان * وكذلك المركب من العرض العام وخاصة رسم ناقص كالوجود الضاحك الانسان *

(وعلم) أن إطلاق الجنس والفصل في الغالب لكثيرات

يكون في الحقائق الموجودة كالانسان والفرس * وقد يطلقان في المفومات الاعتبارية أيضاً كاصطلاحات النحاة مثلاً يقال جنس الكلمة وفصلها وان كان الاحسن أن يقال بمنزلة جنسها وفصلها وان الحد يرادف الم عرف عند علماء العربية ويتناول الاقسام الاربعة * قال الامام سراج الدين السكاكي رحمه الله تعالى في التكملة ﴿ الحد عندنا دون جماعة من ذوى التحصيل عبارة عن تعريف الشيء باجزائه أو بلوازمه أو بما يركب منهما تعريفاً جامعاً مانعاً ﴾ ونعني بالجمع كونه متناً ولا لجميع افراده ان كانت له افراد * والمنع كونه آياعن دخول غيره فيه * وكثيراً ما يغير العبارة فيقول الحد وصف الشيء وصفاً مساوياً * ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فرداً من افراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره * فتد أن الوصف هذا تكثير الموصوف بقلته ^(١) وتقليله بكثرته ولذلك يلزمه الطرد والعكس * الطرد علامة عدم النقصان * والعكس علامة عدم الزيادة * والعبرة فيهما بالمعنى دون اللفظ *

﴿ انقصد الثاني في مباحث الدليل ﴾

التصديق يسمى تجوزاً بالنقضية والخبر والنقضية ثلاثة اقسام

حلية وهو ما يتركب من مفردين مثل الانسان كاتب * وتسمى
 موجبة * والانسان ليس بكاتب وتسمى سالبة * والمحكوم عليه
 في القضية يسمى موضوعا * والمحكوم به محمولا * وشرطية متصلة
 وهو ما يتركب من قضيتين حكم باتصالهما أو سلبه نحو كلما كانت
 الشمس طالعة فالنهار موجود وليس كلما كانت الشمس طالعة
 فالليل موجود * فالأولى متصلة موجبة والآخرى سالبة * وشرطية
 منفصلة وهو ما يتركب من قضيتين حكم بانفصالهما أو سلبه *
 وهي ثلاثة أقسام * حقيقية حكم فيها بالتنافي بينهما صدقا وكذبا
 أو سببا مثل اعداد ما زوج ومفرد وليس عدد ما زوجا أو
 منقسما الى متساويين * وممنوعة لجمع حكم فيها بتنفيذها في لصدق
 فقط أو بسلبه نحو هذا الشئ ما شجر أو حجر وليس هذا الشئ
 ما حجر * وما جسا * وممنوعة لاختلاف حكم فيها بتنفيذها في
 الكذب فقط أو بسلبه نحو هذا الشئ ما لا شجر أو لا حجر
 وليس هذا الشئ ما شجرا وحجرا *

ثم الدليل اما أن يتركب من الحليات نصفة يسمى قياسا
 اقترانيا * وينعقد فيه أربعة أشكال * بيان ذلك أن نسبة المحمول
 الى الموضوع اذا كانت مجهولة في القضية الحلية افتقر الى وسط

يعلم نسبته الى كل واحد من طرفي القضية المطلوبة حتى يتحصل
 من هاتين النسبتين المعلومتين نسبة المحمول الى الموضوع في
 المطلوب * مثلاً اذا جهلنا نسبة الجيم الذي هو محمول المطلوب الى
 الباء الذي هو موضوعه وسطنا الألف فهذه ثلاثة أشياء (الاول)
 موضوع المطلوب ويسمى أصغر (والثاني) محمول المطلوب ويسمى
 أكبر (الثالث) الأمر المتوسط ويسمى وسط * فالأوسط ان
 كان محمولا للأصغر وموضوعاً للأكبر وهو النظم الطبيعي الذي
 انتاجه بالذات يسمى شكلاً أولاً ومقياراً * مثل كل (ب ا) وكل
 (ا ج) فكل (ب ج) وان كان على عكس ذلك فهو الشكل
 الرابع وهو بعيد عن الطبع جداً * وان كان محمولا لهما فهو الشكل
 الثاني نحو كل (ب ا) ولا شيء من (ج ا) فلا شيء من (ب ج)
 وان كان موضوعاً فهو الشكل الثالث نحو كل (ا ب) وكل (ا ج)
 فبعض (ب ج) وان تركب من متصلة أو منفصلة وحملية يسمى
 قياساً ستنتهي * مثال المتصلة كلما كان الشيء انساناً كان حيواناً
 لكنه ليس حيواناً لكنه ليس بحيوان فليس باسان *
 ومثل المنفصلة هذا العدد اما زوج واما فرد لكنه زوج فليس
 بفرد لكنه فرد فليس بزواج لكنه ليس بزواج فهو فرد لكنه

ليس بفرد فهو زوج *

* الخاتمة في قواعد من علم النظر *

(وهي مواده لا يشذ عنها شيء من)

للمناظرات الجزئية الجارية بين المناظرين)

(فاعلم) أن كلام المناظرين إما أن يقع في التعريفات أو في

المسائل فإن وقع في التعريفات فليس أئله طلب الشرائط وإيراد

النقض بوجود أحدهما دون الآخر - ولا يرد عليها شيء لأن المنع

طلب لدليل والدليل على التصديق إلا أن يدعى الخصم حكماً

صريحاً كذا يقول - هذه مفهومه مة وعرض أو صلاحاً أو ضمناً

فله حينئذ أن يمنع وللممثل (أي المجب) أن يجيب * وأجواب

عن التعريف الاسمي أعني تعريف المفهومات لا اعتبارية سهل

لأن حاصله يرجع إلى الاصطلاح وإن مرادى بهذا اللفظ هذا

المعنى * فإن كان الكلام في مصطلحات قوم يعرفه فليس أئله طلب

النقل * وعن التعريف الحقيقي أعني تعريف ماهيات الموجودات

في الخارج صعب إذ لا مدخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم

بالمذات والعوارض والفرقة بينهما بأن يفرق بين الجنس والعرض

العام والفصل والخاصة وهذا متعسر جداً بل متعذر * وإن وقع في

المسائل فادام المعلن في تحرير البحث وتقرير المذاهب فلا ينتهض عليه منع بل غايته تصحيح النقل * فاذا شرع في اقامة الدليل فالتخصم ان منع مقدمة معينة من مقدماته أو كليهما على التعيين فذلك يسمى منعا ومناقضة وتقضا تفصيليا فلا يحتاج فيه الى شاهد وان ذكر شيئا مما يتقوى به المنع يسمى مستنداً * فان تبرع بذكره لم يحز الاعتراض عليه الا اذا ادعى مساواته المنع لان السند ملزوم ثبوت المنع وانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم * وعلى تقدير المساواة يصير لازماً فيمكن نفيه * وأكثر ما يذكر السند يذكر مساوياً فلهاذا شاع الكلام عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس دليلك بجميع مقدماته صحيحاً بمعنى ان فيها خلافاً فذلك يسمى تقضاً اجمالياً ولا يسمع الا أن يذكر الشاهد على الخلل * وان لم يمنع شيء من المقدمات أصلاً لا تفصيلاً ولا اجمالاً بل قابل بدليل دال على نقيض مدعاه فذلك معارضة وحينئذ يصير السائل معللاً وبالعكس *

* تنبيه *

ومن الواجب على العمل أن لا يستعجل بالجواب بل يطلب منه توجيه الشئ وتحقيقه ذرياً لا يتمكن المانع من توجيهه أو

يظهر فسادہ بان لا يكون مضر امثلاہ أو يتذکر جوابہ أو تفصیلہ
 اذ ربما لا يقدر علیہ ویكون غلطاً أو یضرہ فی مواضع أخر* ومن
 الواجب علی المناظرین أن یتکلموا فی کل علم بما هو حدہ ووظیفته
 فلا یتکلموا فی الیقین بوظائف الظنی وبالعکس*

وإذا اتبعی التفسیر الی ألفاظ جلیة فلیس للسائل المطالبة
 بتوضیحها من المعرف والمعلل *

✽ تمت بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما

کبير و عزمه بن

* فهرست *

هياكل النمو

مخيفه

- ٠ ترجمة المصنف
- ٨ خطبة الكتاب
- ١٠ الهيكل الأول في تعريف الجسم والصورة واللازم والعرض والتنويه بفساد الجزء الكلامي
- ١١ الهيكل الثاني في اشارته اجمالية الى جوهر النفس برهان آخر على تجرد النفس
- ١٢ برهان ثالث ويتضمن اقول بان المجرد لا يقال انه داخل العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه
- ١٣ برهان رابع بتداه بقرله وكيف يتصور الانسان هذه الحقيقة الخ
- ١٤ تداه الى نفس من احرس وغيره ويتضمن بيان

- منشأ ضلال الساديين والرد عليهم والتفرقة بين الروح
الجواني والانسانى
- ١٧ فى الرد على من يتوهم أن النفس هى البارى أو جزء منه
وعلى من يقول بقدمها وختم القول بتقريب كيفية صدورها
عن مبدئها بمثل
- ١٩ الهيكل الثالث فى أقسام المعلوم الثلاثة وأن السبب التام لا
يتخلف عنه وجود المسبب ويان تمام السببية
- ٢٠ الهيكل لربيع وفيه خمسة فصول الأول فى وحدانية الواجب
وقدسه عن الجسمية والتركيب
- ٢٢ واسطة الهيكل وهو الفصل الثانى منه فى أن النورية للأجسام
عارضة عليها ويان امكانية النفوس وأببات الواجب من
طريق ذلك
- ٢٥ الفصل الثالث فى أن الواحد لا يصدر عنه الا واحد وان
ذلك الصادر عقل هو مبدأ الممكنات ومنتهاها وفي يان ترتب
الموجودات وكنية صدورها وان الفاعل الحقيقى هو الحق
- ٢٧ خاتمة الفصل وهو الفصل الرابع من الهيكل فى ان العوالم

- ثلاثة والاشارة الى روح القدس وبيان القرب الالهى
 ٢٩ الفصل الخامس فى ازالة العالم وأبديته
 ٣٠ الهيكل الخامس يشتمل على فصلين وخاتمة الاول فى بيات
 الحركة الدورية والافلاك وان حركتها اراديه لاطيعية
 ٣١ الفصل الثانى فى اثبات النفوس الافلاك ونفى حاجتها الى
 لوازم الابدان الحيوانية واثبات مبادئ نفوسها وتعريف الجود
 الحقيقى والغنى ونفى المضيقين وانه ليس فى الامكان ابداع
 مما كان وأن الشر داخل فى القدر بالعرض وانه موجود
 بالوجود الاقلى
 ٣٨ خاتمة الهيكل فى أول نسبة ثبتت فى الوجود وسريانها فى
 الوجود وتوصيف اشرف الاجسام بيدائع العبارات
 ٣٩ الهيكل السادس فى بديهة النفس وبيان كمال الجواهر العقل
 ووصف حال الاستيقاظ وسائر اسماء
 ٤٠ يمكن من فى نبوت

